

البحث الأول

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات
بإدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية جامعة العريش

**The Dark Tetrad and the Big Six personality factors as
predictors pornography Addiction among students of the
Faculty of Education, Al-Arish University**

إعداد: -

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية بالعريش

جامعة العريش

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية جامعة العريش

مستخلص البحث

تهدف الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش ، والتحقق من وجود فروق في الدرجات على مقياس إدمان المواد الإباحية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي ، والتحقق من وجود علاقات ارتباطية بين درجات طلبة كلية التربية بالعريش في إدمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية، وتحديد الإسهام النسبي للرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية في إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش. تكونت عينة الدراسة الكلية من طلبة كلية التربية بالعريش من السنوات الثلاث بلغ عددهم (٤٢٨) طالباً وطالبة ، وامتدت أعمارهم من ١٨-٢٠ سنة ، بمتوسط (١٩,٠٦) ، وانحراف معياري (٠,٧٦٠) ، وتكونت عينة المدمنين من طلبة كلية التربية بالعريش من (٧٠) طالبة وطالبة ، بمتوسط (١٩,٢٠) ، وانحراف معياري (٠,٧٣٤) ، وتم تطبيق المقاييس التالية : مقياس الرباعي المظلم: إعداد (Paulhus et al(2020) ، تعريب وتقنين الباحث ، قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية إعداد: (Ashton and Lee (2009,341-343) تعريب: (Aldhafri (2013) ، مقياس استهلاك المواد الإباحية المشكل إعداد : (Bóthe et al (2018, 395-407) .

وأُسفرت نتائج الدراسة عن :

- ١- تتباين نسب انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش فقد حصل الطلبة مدمني مشاهدة المواد الإباحية على نسبة بلغت ١٦,٣٥% ، وحصل الطلبة غير مدمني مشاهدة المواد الإباحية على نسبة بلغت ٨٣,٦٥% .
- ٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مدمني المواد الإباحية في بُعد الصراع ، والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مدمني المواد الإباحية في البروز ، تعديل المزاج ، التحمل ، الانتكاس ، الانسحاب.
- ٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في البروز ، تعديل المزاج الانسحاب ، الدرجة الكلية ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في الصراع ، التحمل ، الانتكاس.
- ٤- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والصراع ، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية ، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السيكوباتية والصراع ، وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين المقبولية والصراع.
- ٥- تتنبأ السيكوباتية بنسبة دالة في الصراع ، وتتنبأ النرجسية بنسبة دالة في الصراع ، وتتنبأ المقبولية بنسبة دالة في الصراع.

الكلمات المفتاحية : الرباعي المظلم ، العوامل الستة الكبرى للشخصية ، إدمان المواد الإباحية ، طلبة كلية التربية جامعة العريش

The Dark Tetrad and the Big Six personality factors as predictors
pornography Addiction among students of the Faculty of Education, Al-
Arish University.

Abstract

The study aims to reveal the prevalence of pornography addiction among students of the College of Education in Al-Arish, and to verify the presence of differences in scores on the pornography addiction scale according to gender and academic specialization, and to verify the existence of correlational relationships between the scores of students in the College of Education in Al-Arish in pornography addiction and each of The Dark Tetrad and the Big Six personality factors, and determining the relative contribution of the Dark Tetrad and the big six in pornography addiction among students of the College of Education in Al-Arish.

The total study sample consisted of students from the College of Education in Al-Arish from the three years. They numbered (428) male and female students, and their ages ranged from 18-20 years, with an average of (19.06) and a standard deviation of (0.760). The sample of addicts consisted of students from the College of Education in Al-Arish from (70) male and female students, with an average of (19.20) and a standard deviation of (0.734).

The following measures were applied: the Dark Tetrad Scale: Prepared by Paulhus et al (2020), Arabized and standardized by the researcher, The Major HEXACO Factors Inventory in Personality Prepared by: Ashton and Lee (2009, 341-343), Arabized and standardized: Aldhafri (2013), The Development of the Problematic Pornography Consumption Scale Prepared by: Bóthe et al (2018, 395-407).

The results of the study resulted:

- 1- The Prevalence rates of pornography addiction vary among students at the College of Education in Al-Arish varies. Students who are addicted to watching pornography have a rate of 16.35%, and students who are not addicted to watching pornography have a rate of 83.65%.
- 2- There are statistically significant differences between male and female pornography addicts in the dimension of conflict and the total score of the pornography addiction scale, and there are no statistically significant differences between male and female pornography addicts in salience, mood modification, Tolerance, relapse, and withdrawal.
- 3- There are statistically significant differences between students in the scientific department and the literary department in salience, mood modification, withdrawal, and total score, and there are no statistically significant differences between students in the scientific department and the literary department in conflict, Toleranc, and relapse.
- 4- There is a statistically significant positive correlation between narcissism and conflict, there is a statistically significant positive correlation between narcissism and the total score on the pornography addiction scale, there is a statistically significant positive correlation between psychopathy and conflict, there is a statistically significant negative correlation between agreeableness and conflict.
- 5- Psychopathy predicts a significant percentage of conflict, narcissism predicts a significant percentage of conflict, and agreeableness predicts a significant percentage of conflict.

key words: The Dark Tetrad, The Big Six personality factors, Pornography Addiction, Students of the Faculty of Education, Al-Arish University

مقدمة :

يضم الرباعي المظلم The Dark Tetrad أربعة أبعاد متميزة من الوجهة المفهومية ، ومتداخلة فيما بينها من الوجهة الإحصائية ، تتصف المكيفيلية بالسخرية وعدم الاحترام الأخلاقي ، والتركيز على المكاسب الشخصية ، وتتضمن النرجسية السعي وراء الإشباع من خلال التفاخر الزائف والغرور والإعجاب الأناني بصفات المرء ، بينما تتعلق السيكوباتية بالسلوك المعادي للمجتمع ، ومشاعر متناقضة من التعاطف والندم ، والسلوك المحظور / الجريء (Paulhus , 2002) (Paulhus & Williams, 2014 ; 2014 ، وتتضمن السادية Sadism الألم النفسي والجسدي والجنسي للآخرين من أجل المتعة) (Chabrol et al., 2015) .

ويُعد نموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية The Big Six Factor Model of Personality (The HEXACO) من أهم نماذج السمات التي تساعد على بناء فهم أفضل للشخصية ، فهو يضم مجموعة كبيرة من السمات الشائعة في اللغة التي نستخدمها في حياتنا اليومية ، كما أنه من أكثر الأنظمة وصفاً وشمولية للشخصية الإنسانية.

أوضحت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة من المؤثرات بالغة الأهمية في حياة الأفراد ، لتمتعها بقدرة بالغة على الانتشار الواسع دون قيود من زمان أو مكان ، مما أسهم في الربط بين أرجاء المعمورة بفضائها الفسيح.

ظهر مفهوم إدمان المواد الإباحية Pornography Addiction من حيث اعتباره اضطراباً سريرياً يتطلب العلاج في العقد الأخير من القرن العشرين ، فهو يمثل اضطراباً نفسياً ومشكلة اجتماعية مضطربة (Kwiatkowska et al., 2007) ، فخلال الفترة التي استمرت أقل من شهر من ٢٤-٢٥ فبراير ٢٠٢٠ م ، إلى ١٧ مارس ٢٠٢٠ م ، أظهرت جميع الدول الـ ٢٧ التي تم توفير البيانات عنها زيادة امتدت من ٤٪ إلى ٢٤٪ في استخدام المواد الإباحية (Pornhub, 2020).

وتتعدد الآثار الإيجابية لمشاهدة المواد الإباحية فيعتقد معظم الأفراد الذين يشاهدون المواد الإباحية أن ذلك يحسن من نشاطهم الجنسي ، ونوعية حياتهم ، ويقلل من السلوكات الجنسية الخطرة (Ley et al., 2014) ، ويعمل على إثراء حياتهم الجنسية ، وزيادة الرضا عن الحياة بشكل عام (Hald & Malamuth, 2008).

كما تتعدد التأثيرات السلبية لمشاهدة المواد الإباحية فالأفراد الذين يشاهدون المواد الإباحية ينخرطون في تجارب جنسية حقيقية ، ومشاكل عاطفية ، ومشاكل في النوم (Livingston

(Smith & 2014 ، ويبدون أسي نفسي عميق (Blais - Lecours et al., 2016) ، وقلق اجتماعي (Leonhardt et al., 2017) ، وإدماناً للمواد الكحولية (Morelli et al., 2017) ، وعلاقات اجتماعية مضطربة (George et al., 2019) ، ومستويات مرتفعة من الاكتئاب والضغط (Camilleri et al., 2021).

ويمكن لأي شخص يعاني من إدمان الجنس عبر الإنترنت أن يخسر وظيفته بسبب الانشغال الجنسي عن طريق الإنترنت. والشعور بالذنب وانخفاض الثقة بالنفس ، والنشاط الإجرامي المتعلق بالمحتوى الجنسي يجعل الأمر صعباً على الأفراد للتوافق في بيئتهم الاجتماعية. والأفراد الذين لديهم سلوك جنسي عدواني معرضون لخطر متزايد وتتضاعف عدوانيتهم أربع مرات عند المشاهدة المستمرة للمواد الإباحية عبر الإنترنت (Ybarra & Mitchell, 2005)

ومن هذا المنطلق فإن مشاهدة المواد الإباحية تزداد في الآونة الأخيرة بشكل مضطرب مما يهدد حياة الأفراد والأسر والمجتمع ، وهذا يتطلب السعي الحثيث وراء تحديد المنبئات التي تنشط المشاهدة الإباحية مما يمهد المجال لبرامج إرشادية متنوعة تعمل على الحد من انتشارها.

مشكلة الدراسة :

تتباين معدلات انتشار المواد الإباحية لدى طلبة الجامعة فقد انتهت نتائج دراسة (O'Reilly et al 2007) إلى أن ٣١,٧% من الطلاب الذكور شاهدوا المواد الإباحية ٣-٥ مرات في الأسبوع. وأسفرت نتائج دراسة (Bryant and Shim 2008) عن نسبة انتشار استخدام المواد الإباحية بين المشاركين بلغت ١٤,٦% . وعلى طلبة جامعة اليرموك وجد El-Sharairi (2015) أن ٩٩% من طلبة أفادوا بزيارة المواقع الإباحية إما عن قصد أو عن طريق الصدفة.

وانتهت نتائج دراسة (Dwulit and Rzymiski 2019) إلى أن معدلات انتشار الإدمان بلغت ١٠,٧% ، وأسفرت نتائج دراسة (Mamun et al 2019) عن أن المعدلات بلغت ٧٢% للطلبة الذين زاروا هذه المواقع على الأقل مرة واحدة خلال حياتهم ، وحوالي نصف العينة البالغ عددها (٣١٣) طالباً زاروا هذه المواقع في المناسبات ، وانتهت نتائج دراسة (Menning et al 2020) إلى أن معدلات إدمان المواقع الإباحية بلغت ٧,١% .

وأُسفرت نتائج دراسة (Camilleri et al 2021) عن أن معدلات انتشار استخدام الإباحية بلغت ٥٦,٦% مدى الحياة ، وأظهرت نتائج دراسة (Kumar et al 2021) أن معدلات انتشار إدمان المواد الإباحية بلغت ١٢,٥% . وحوالي ٥٨% من طلبة الجامعة يستهلكون المواد الإباحية

على الأقل مرة أسبوعياً (Pornography Statistics 250+ Facts) ، وفي عينة مكونة من ٣٠٦ طالب جامعي وجد Abbey (2023) أن ٩٣% من الذكور ، ٧٩% من الإناث يستهلكون المواد الإباحية عمداً.

اتسقت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق النوعية في المواد الإباحية لدى طلبة الجامعة ، فقد انتهت نتائج دراسة Bryant and Shim (2008) إلى أن الذكور (١٩%) أكثر استخداماً من الإناث (٣,٣%) ، وانتهت نتائج دراسة Lobell (2016) إلى أن الذكور أكثر استهلاكاً للمواد الإباحية ، وفي دراسة قام بها Cooper and Klein (2017) أسفرت نتائجها إلى أن ٨٧% من الذكور ٣١% من الإناث أبلغوا عن استخدام المواد الإباحية في مرحلة ما من حياته.

وأظهرت نتائج دراستي Chowdhury et al(2018); Dwulit and Rzymiski (2019) أن الذكور أكثر إيماناً من الإناث ، وانتهت نتائج دراسة Camilleri et al(2021) إلى أن الذكور (٢٥,٦%) أكثر إيماناً للمواد الإباحية مقارنة بالإناث (١٠,٧%) ، وأظهرت نتائج دراسة Kumar et al(2021) أن الذكور أكثر إيماناً من الإناث.

يوجد تضارب محدود في نتائج الدراسات التي تناولت العلاقات بين الرباعي المظلم وإدمان المواد الإباحية لدى طلبة الجامعة فقد انتهت نتائج دراسة Shim et al(2007) إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين السيوكباتية واستخدام المواد الإباحية ، وأسفرت نتائج دراسة Kasper et al(2015) عن وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين النرجسية واستخدام المواد الإباحية. وانتهت نتائج دراسة Sindermann et al(2018) إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً مرتفع بين اشتياق المواد الإباحية وكل من المكيفيلية والسيوكباتية. وعدم وجود ارتباط مع النرجسية ، وأظهرت نتائج دراسة Muris et al(2020) ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين الاشتياق للمواد الإباحية وكل من النرجسية والسيوكباتية والمكيفيلية.

أما عن الدراسات التي تناولت العلاقة بين إيمان المواد الإباحية والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة فقد جاءت متضاربة إلى حد كبير ، فقد أشارت نتائج دراسة Lobell (2016) إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين استهلاك المواد الإباحية وبقطة الضمير وعدم وجود ارتباطات مع العصابية والانفتاح على الخبرة والمقبولية والانبساطية ، وانتهت نتائج دراسة Grubbs et al(2017) إلى عدم وجود علاقة بين العصابية وإدمان المواد الإباحية ، وأسفرت نتائج دراسة Scott(2017) عن عدم وجود علاقة بين تكرار استخدام المواد الإباحية والاكتئاب والعدوان ، وأظهرت نتائج دراسة Muris et al(2020) أن الأمانة – التواضع مرتبطة سلبياً بالاشتياق للمواد الإباحية ومنبئ قوي للاشتياق.

يتضح من العرض السابق وجود تباين ملموس في معدلات انتشار إدمان المواد الإباحية، ووجود تناقضات تراوحت ما بين محدودة وواسعة في علاقة إدمان المواد الإباحية بكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة ، وهذا يتطلب مزيد من الفهم لجوانب الشخصية المظلمة ، والعوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة وعلاقتهم بإدمان المواد الإباحية (Paulhus , 2014 , 424).

كما يلاحظ تعدد المصطلحات المستخدمة للإباحية مثل "استخدام" Kasper et al (2021); Muris et al (2020); "اشتياق" al (2015); Scott (2017); Camilleri et al (2018); Sindermann et al (2018) ، و"إدماناً" Dwulit and Rzymiski (2019); Menning et al (2021); Kumar et al (2021) ; (2020) ، و"استهلاك" Lobell (2016) ، ويشير البعض الآخر إلى مصطلح "استخدام" مع أن المقياس يقيس الإدمان (Grubbs et al (2017) ، وفي هذا يشير Meerkerk et al (2006) إلى أن بعض العلماء قد لاحظوا أن استخدام المواد الإباحية يمكن اعتباره إدماناً ، لأنه يتعلق بمشاعر الرغبة الشديدة والسلوك الشبيه بالإكراه الذي يمكن أن يعطل الحياة الشخصية للفرد في نهاية المطاف. ومن المرجح أن هذه المصطلحات قد ارتبطت في معظمها ببعض محكات الإدمان ، ولم تتضمن المحكات الستة للإدمان.

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- هل ترتفع نسب انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش.
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف النوع.
- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي.
- هل توجد علاقات ارتباطية بين درجات طلبة كلية التربية بالعريش في إدمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية.
- هل تنبئ بعض أبعاد الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية ببعض أبعاد إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف عن نسبة انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش ، والتحقق من وجود فروق في الدرجات على مقياس إدمان المواد الإباحية وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي ، والتحقق من وجود علاقات ارتباطية بين درجات طلبة كلية التربية بالعريش في إدمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية، وتحديد إمكانية التنبؤ بدرجات إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش من درجاتهم في الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى الاعتبارات التالية :

١- تعتبر الدراسة الجامعية أهم مرحلة تعليمية فهي المرحلة الفاصلة بين حياة الإنسان العلمية والعملية. وإدمان الطالب الجامعي للمواقع الإباحية يؤثر سلباً على اعدده للحياة العملية في المستقبل.

٢- يساعد موضوع الدراسة في فهم أبعاد وخصائص ظاهرة إدمان المواد الإباحية في المجتمع ، ومحاولة لفهم تأثيرات سلوكيات انحرافيه خلقتها التقنية الحديثة.

٣-تناول الدراسة الحالية موضوع من أهم الموضوعات التي لم تلقى الاهتمام الكاف من قبل الباحثين رغم خطورتها ، فعدد الدراسات السابقة التي أجريت حول العالم عن إدمان الإباحية لدى طلبة الجامعة قليلة للغاية.

٤- زيادة معدلات انتشار إدمان المواد الإباحية في شريحة مهمة من طلبة الجامعة ، يتطلب الكشف عن هذه المعدلات داخل البيئة ، مما يسهم في تصميم برامج تدخل مناسبة لتقليل مستوى هذه المعدلات.

٥- يمكن الاستفادة من فحص الارتباطات والتنبؤات بين متغيرات الدراسة في التحديد الدقيق للبرامج الإرشادية التي تهدف إلى خفض إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية.

٦-تقديم نتائج الدراسة للمختصين والمهتمين بقضايا إدمان المواد الإباحية في المراكز المختصة لوضع برامج وقائية لأهم المتغيرات الشمولية التي تنبئ حدوث إدمان المواد الإباحية.

٧- في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تصميم البرامج الإرشادية المناسبة التي تقلص من مستوى إدمان المواد الإباحية ، وتخفف من مستوى الرباعي المظلم ، وتحسن من مستويات العوامل الستة الكبرى للشخصية الإيجابية وتقلل السلبية منها.

مصطلحات الدراسة :

١ - الرباعي المظلم

"مجموعة مكونة من أربعة متغيرات شخصية مسئلة اجتماعيا : المكيافيلية ، النرجسية ، السيكوپاثية ، السادية" (Paulhus et al., 2020,p.3).

ويتكون من الأبعاد التالية :

أ- المكيافيلية Machiavellianism "نزوع نحو التلاعب بالآخرين وخداعهم ، والقسوة في التعامل معهم ، وبذل الجهود من أجل الحفاظ على السمعة الايجابية ، والتوجه الاستراتيجي المقدر من أجل الحصول على مكاسب شخصية".

ب- النرجسية Narcissism "نزوع نحو التلاعب بالآخرين ، والشعور المتنامي بالعظمة ، والقسوة ، والإحساس غير الواقعي بالصدارة ، والافتقار إلى مشاركة الآخرين وجدانياً واستغلالهم"

ج- السيكوپاثية Psychopathy "سلوك اندفاعي متهور ومتكرر يستهجنه المجتمع ، يتصف بالانفعال الشديد ، والقسوة في التعامل مع الآخرين ، والبحث عن الاستثارة ، وانخفاض المشاركة الوجدانية مع الآخرين" (Jones & Paulhus, 2014, p.29).

د- السادية Sadism يعرفها Paulhus et al(2020,p.4) بأنها "الميل للاستمتاع بالتسبب في معاناة الآخرين أو ملاحظتها ببساطة".

٢ - قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية

أ- الأمانة-التواضع (H) Honesty-Humility "علاقات واقعية بين الأفراد ، وتجنب الاحتيال والانحراف ، وعدم الرغبة في استغلال الآخرين والإفادة منهم ، وقلة الاهتمام بالثروة والسلع الفاخرة".

ب- الانفعالية (E) Emotionality "وتعني "مخاوف من الأخطار البدنية ، والشعور بالقلق ، والحساسية المفرطة لمشاعر الآخرين ، والبحث عن المساندة الانفعالية".

ج- الانبساطية (X) Extraversion "وتعني "الاجتماعية ، والتحدث بثقة بالغة ، والشعور بالارتياح في وجود الآخرين ، والاستمتاع بالمحادثة في وجود حشد من الآخرين ، والتفاعل الاجتماعي ، والشعور بالحماس والتفاؤل ، والحيوية والنشاط".

د-المقبولية (A) Agreeableness " التسامح مع الآخرين ، وعدم الاستياء ، والتساهل واللفظ والمناخة في التعامل معهم ، وتقديم التنازلات والتعاون مع الآخرين ، وتجنب الحكم على الآخرين بقسوة ، وقلة الغضب ، والصبر والهدوء".

هـ - يقظة الضمير (C) Conscientiousness " التخطيط والتنظيم ، والإتقان في العمل ، والمثابرة ، والعمل بجد لانجاز الأهداف ، والشمولية والاهتمام بالتفاصيل ، والتدقيق بعناية في الأخطاء ، والتحكم في الاندفاعات".

و- الانفتاح على الخبرة (O) Openness to Experience " الاستمتاع بالجمال في الفن والطبيعة ، والدراسة عن المعرفة ، والقراءة المتسعة عن العالم والطبيعة والناس ، والخيال الجيد ، والإبداع ، وتقبل الأفكار غير التقليدية " (Lee& Ashton, 2008 ,pp. 1040-1050)

٣-إدمان المواد الإباحية :

يعرفه الباحث "بأنه كل تواصل ذات طابع جنسي تنتج عنه متعة جنسية عبر الانترنت تؤدي إلى الانشغال الدائم ، والرغبة المضطربة في معاودة قضاء وقت أطول ، وتكون بمثابة وسيلة للتهئية أو الهروب من المواقف الحياتية الضاغطة . مما يشكل ضرراً بالغاً على الفرد ويمتد تأثيره ليتضمن المجتمع " .

مكونات إدمان المواد الإباحية على الإنترنت:

١-البروز: Salience "يهيمن إدمان المواد الإباحية على تفكير الفرد (الانشغال) ، والمشاعر (الاشتياق والرغبة) ، والسلوك (الاستخدام المفرط)".

٢- تعديل المزاج: Mood Modification "خبرات ذاتية ناتجة عن الانهماك في المشاهدة المستمرة للمواد الإباحية ويمكن أن ينظر إليها كوسيلة للتهئية أو الهروب من أحداث الحياة الضاغطة.

٣- الصراع: Conflict "يحدث إدمان المواد الإباحية نزاعات في العلاقات بين الأفراد ، في العمل / التعليم ، والأنشطة الأخرى"

٤- التحمل: Tolerance "العملية التي يبدأ الفرد فيها زيادة الوقت المطلوب لتحقيق التأثيرات السابقة".

٥- الانتكاس: Relapse "الميل للعودة مراراً إلى الأنماط السابقة من المواد الإباحية بعد فترات الامتناع عن الممارسة".

٦- الانسحاب: Withdrawal "مشاعر غير سارة وتأثيرات بدنية تحدث عندما يتوقف عن مشاهدة المواد الإباحية على الإنترنت أو انخفاض مقدار الوقت الذي يقضيه على الإنترنت (Griffith, 2005 a,b).

الإطار النظري للدراسة :

يمكن عرض متغيرات الدراسة تباعاً علي النحو التالي :

أولاً : الرباعي المظلم

يتضمن الرباعي المظلم : المفهوم ، والتوجهات النظرية المفسرة له على النحو التالي :

أ- مفهوم الرباعي المظلم :

نبعت فكرة المكيا فيلية من الشعار الذي تنبأه Niccolo Machiavelli " الغاية تبرر الوسيلة " فالفرد يسعى إلى تحقيق أهدافه بصرف النظر عن الوسيلة التي يتبعها ، وبعد مرور أربعة قرون لاحظ Richard Christie شيوع المكيا فيلية في السلوك الاجتماعي اليومي للأفراد (Jones & Paulhus, 2009, p. 93) ، وتُعرف المكيا فيلية على أنها " ميل نحو تحقيق المآرب بكل الوسائل ، والتلاعب بالآخرين ، والقسوة في التعامل معهم ، وتجنب الصراع مع الآخرين للوصول إلى إنجاز الأهداف ، والعمل على الحفاظ على السمعة".

والمكيا فيلية سمة شخصية متعددة الأبعاد تغطي العلاقات بين الأفراد ، وغالبًا ما يُنظر إلى الأفراد الذين يظهرون سمات شخصية ميكافيلية على أنهم شخصيات ساحرة وجذابة ، وينظر إلى الفرد المكيا فيلي على أنه منافق ويتسم بالسطحية (Sabouri et al., 2016) ، والشخص المكيا فيلي يجيد تكتيكات المناورة ، ومنهمك في الإتيان بالسلوك العدواني (الانتقام) (Jones & Paulhus, 2009, p. 97)

وهو أقل منفعة للآخرين ، وأقل توجهاً نحو الاجتماعية ، (Judge et al., 2009) ، ويعمل على التخطيط لمستقبله ، ويعتمد إلى بناء تحالفات مع الآخرين ، ويبدل قصارى جهده للمحافظة على سمعته الإيجابية وذلك من أجل الحصول على ما يريد (Jones & Paulhus, 2011) ، ويعاني المكيا فيلي من نقص في المشاركة الوجدانية ، ويظهر وجهة نظر أخلاقية غير تقليدية ، ويلجأ إلى الكذب ، ويستغل الآخرين ، وهو شخص غير مكترث بمصلحة الآخرين ، ويحصل على المتعة والسرور من خلال نجاحه بالتلاعب بهم (Wu & Lebreton , 2011)

أما مفهوم النرجسية فقد استخدم بالتبادل مع مفاهيم: اضطراب النرجسية Narcissistic Disorder ، واضطراب الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Disorder ، والنرجسية المرضية Pathological Narcissism ، وارتبط مفهوم النرجسية بالأسطورة الإغريقية

الخاصة بالشباب "نرجس" ، ذلك الشاب الذي عشقه الآخرون ، ولكنه لم يستطع أن يعيش أحداً غير نفسه ، مما كان أسوأ عليه وعلى من حوله.

ويُعرف (2009) Thomaes النرجسية على أنها " شكل ديناميكي من الشخصية يتميز بشعور غامر من العظمة والأهمية الذاتية ، والحاجة إلى التحقق من فاعلية الذات المستمرة" ، ويعرفها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (APA, 2013,p.763) على أنها " تقدير ذات منخفض ومتغير مع محاولات التنظيم من خلال السعي للاستحسان والاهتمام من الآخرين ، والشعور بالعظمة الخفية أو العلنية" ويعرفها الباحث على أنها "ميل نحو الشعور بتفخيم وجهة نظر الذات ، والعمل على تحقيقه واستمراره من خلال استراتيجيات تتم داخل النفس ومع الآخرين.

وترتبط النرجسية سلبياً مع القلق ، والإحساس بالوحدة ، والاكتئاب (Sedikides et al., 2004) ، وترتبط بالاندفاعية الوظيفية والتي تنطوي على المغامرة والمجازفة (Jones & Paulhus , 2011) ، وترتبط إيجابياً بانتقاء الزملاء وتكوين الصداقات (Jonason & Schmitt , 2012) ، وبفعالية الذات العامة ، والنزعة للمخاطرة (Mathieu & St-Jean, 2013) وارتبطت النرجسية بإحساس مبالغ فيه بالذات والرغبة في الاهتمام الإيجابي (Meere & Egan, 2017). ويتميز أولئك الذين ينتمون إلى النرجسية بجنون العظمة ، والسيطرة ، والتفوق ، والتمركز على الذات ، والتعظيم الذاتي ، والمواقف الأنانية (Sabouri et al., 2016).

ويميل الفرد الذي يظهر السيكوباتية إلى أن يكون من العظماء ، وهو متعجرف ، وقاسي ، ومهيمن ، وخادع ، ومتلاعب ، ولديه تأثير ضحل أو يظهر غضباً قصيراً ، وغير قادر على تكوين روابط عاطفية قوية مع الآخرين ، ويشعر بالذنب ، والندم ، (Hare et al., 2000) ، ويندفع بشدة للبحث عن الإثارة جنبا إلى جنب مع انخفاض التعاطف والقلق (Paulhus & Williams, 2002; Book et al., 2015)

وتنقسم السيكوباتية إلى نوعين : السيكوباتية الأولية Primary Psychopathy وتشتمل على المواقف الشخصية القاسية ، والأنانية ، والاستغلال ، أما السيكوباتية الثانوية Secondary Psychopathy فتتصف بالاندفاعية المرتفعة ، وعدم الاستقرار الانفعالي (Douglas et al ., 2012 , 243)

والسيكوباتية الأولية تنفذ بعناية للسلوكات المخطط لها ، يغذيها النقص النسبي في الأخلاق ، أما السيكوباتية الثانوية تكون مشروطة انفعالياً ، والتكيف للعوامل البيئية التي تؤدي إلى شخصية مندفعة ، وغير مستقرة انفعالياً ، وتسبب الأذى والضرر للآخرين (DeLgaizo & Falkenbach , 2008)

وترتبط السيكوباتية بالسلوك المضاد للمجتمع (Claes et al., 2014) ، وبتعاطي المخدرات (Long et al., 2015) ، وبالسلوك الاندفاعي (Morgan et al., 2011) ، وارتبط التوجه الديني الجوهري بمستويات منخفضة من السيكوباتية ، في حين أن التوجه الديني السطحي يرتبط بشكل إيجابي بالانرجسية.

وتُعرف السادية بأنها المتعة الجنسية المتكررة والشديدة الناتجة عن إلحاق الألم النفسي أو الجسدي بالآخرين (Chabrol et al., 2009) ، والشخص السادي يهين الآخرين ، ويُظهر نمطاً طويل الأمد من السلوك القاسي أو المهين للآخرين (Baumeister & Campbell , 1999) ، أو يتسبب عمدًا في إحداث ألم أو معاناة جسدية أو جنسية أو نفسية للآخرين من أجل تأكيد القوة والسيطرة أو من أجل المتعة (O'Meara et al., 2011).

وتتضمن السادية وجهان: السادية الجنسية والسادية اليومية ، تتعلق السادية الجنسية بالسادية بين الأفراد الذين يسعدون بتجربة المتعة الجنسية من الألم الشديد للآخرين (Eher et al., 2015) ، وتم تصنيف السادية غير الجنسية على أنها "السادية اليومية". يمكن النظر إليها من خلال استمتاع الفرد في حياته اليومية بسلوكيات قاسية مثل : مشاهدة برامج الجريمة على التلفزيون ، أو بمشاهدة المعارك الرياضية العنيفة التي يشارك فيها كل من البشر والحيوانات (Meere & Egan, 2017).

وترتبط السادية بالسلوك المعادي للمجتمع (Chabrol et al, 2015) ، وترتبط إيجابياً مع القسوة والعداء بين الأشخاص ، وارتباط سلبي مع الأمانة – التواضع ، المقبولية ، وبقطة الضمير (Meere & Egan , 2017)، والسادية البدنية تنبئ بالعدائية تجاه المرأة المتزوجة على عكس السادية اللفظية (Russell & King , 2016) ، والسادية اليومية تنبئ بحدوث زيادة احتمالية السلوك العقاب (Tremoliere & Djeriouat, 2015).

ج- التوجهات النظرية المفسرة للرباعي المظلم:

تعدد الأسباب المفسرة لحدوث الرباعي المظلم فقد أشار Vernon et al (2008b) بأن الفروق الفردية في كل الشخصيات المظلمة تُعزى بالكامل إلى عوامل وراثية. وتعزى السيكوباتية إلى خلل في أداء اللوزة ، وشذوذ في القشرة الأمامية المدارية (Perez, 2012 , p. 521).

والمكيافيلية من أكثر الرباعي المظلم تأثراً بالبيئة (Paulhus & Jones, 2011) ، وأن المكيافيلية مرتبطة بتذكر أكثر تواتراً للجو المنزلي السلبي للطفولة والإهمال في عينة مجتمعية من البالغين (Láng , 2015) ، وبعض الصراعات المدركة بين الوالدين ، والجودة المتدنية مرتبطة بمستويات مرتفعة من المكيافيلية لدى البنين (Láng & Abell, 2018) ، وانتهت نتائج

دراسة (Láng and Lenard, 2015) إلى وجود ارتباط بين الإهمال والعقاب الوالدي والمكافيلية في الأبناء .

ونظر فرويد إلى النرجسية كقوة ليبيدية (Lachkar, 2005,p.1) ، وهي استثمار وتوظيف للبيدو في الأنا بدلاً من استثماره في الموضوع الخارجي (Evans , 2006 , 122) ، ويميز أدلر بين تقدير الذات الصحي والمرضي حيث يلاحظ تقدير الذات غير الواقعي بدلاً من تقويض الثقة بالنفس (Ronningstam, 2005, p.284).

وفي ضوء نظرية تاريخ الحياة السريعة (Kaplan & Gangestad, 2005) فإن الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في سمات الرباعي المظلم يميلون إلى عيش أنماط حياة سريعة تتسم بالاندفاعية ، وقصور في الضبط (Jonason & Webster., 2012) ، ويؤثر التعرض المبكر للبيئات الأسرية المختلة وظيفياً على شخصية الطفل تجاه تطوير سمات السيكوپاتية (Saltaris, 2002) .

استقرت التوجهات النظرية على أن أسباب الرباعي المظلم تعزى إلى عوامل بيولوجية وأخرى بيئية ، ولم تتضمن تفاعلات دينامية تجمع بينهما في تأثيرها السلبي على بزوغ واستمرار الرباعي المظلم ، ربما تتعلق الدراسات المستقبلية بالكشف عن طبيعة هذه التفاعلات الدينامية.

ثانياً : العوامل الستة الكبرى للشخصية

تتضمن العوامل الستة الكبرى للشخصية : المفهوم ، والأبعاد ، والتوجهات النظرية المفسرة.

أ- مفهوم العوامل الستة الكبرى للشخصية:

تُعرف الشخصية "بأنها نمط سلوكي مركب ، ثابت ودائم إلي حد كبير ، يُميز الفرد عن غيره ، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، تضم القدرات العقلية ، والوجدان ، والنزوع ، وتركيب الجسم ، والوظائف الفيزيولوجية ، ويحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٤).

والعوامل الستة الكبرى للشخصية نشأت في إطار من الدراسات المعجمية لبنية الشخصية ، وفي هذه الدراسات يحدد الباحثون المصطلحات المألوفة لوصف الشخصية للغة معينة، والحصول على تقييمات ذاتية لهذه الصفات من عينة كبيرة من الأشخاص ، ثم يتم تحليل هذه التقديرات لتحديد الأبعاد الواسعة التي تكمن وراء هذه السمات الشخصية من خلال العثور على أكبر مجموعة من الأبعاد التي تم إعادة تغطيتها على نطاق واسع عبر الدراسات المعجمية التي أجريت

بلغات مختلفة ، تمكن الباحثون من تحديد العوامل الرئيسة للشخصية (Ashton & Lee, 2020) ، وحققت فوائد جمة في المجالات الأكاديمية والإكلينيكية والأداء في العمل (Pletzer et al., 2019) ، ومنبئة بالهناء الذاتي والنفسي (Anglim et al., 2020)

ونموذج العوامل الستة الكبرى للشخصية مشابه للعوامل الخمس الكبرى للشخصية من حيث الأساس المعجمي ومبني على التحليل العاملي (Ashton & Lee, 2007) ، ومتباين عنه من حيث إدراج سمة سادسة إضافية هي (الأمانة -التواضع) ، إلى جانب ذلك تختلف مكونات ومعنى سمات الانفعالية والمقبولية إلى حد ما عن نظيراتها في العوامل الخمسة (Ashton & Lee, 2005).

ب- أبعاد العوامل الستة الكبرى للشخصية

تمثل الأمانة-التواضع Honesty-Humility التعاون مع الآخرين ، والإفادة من خلال التعامل معهم. والأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على مقياس الأمانة- التواضع يتجنبون سلوكات التلاعب لتحقيق مكاسب شخصية ، ويمكن اعتبارهم ملتزمين بالقواعد وهم غير مهتمين بالاستغلال الشخصي ، مع شعور ضئيل باستحقاق تحسين وضعهم الاجتماعي. ويعاني الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في الانفعالية الخوف من المخاطر الجسدية ، والقلق استجابة لضغوط الحياة ، ويشعرون بالحاجة إلى الدعم العاطفي من الآخرين (Lee & Ashton, 2009; Ashton et al., 2014,2014)

ويميل الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في الانبساط إلى الشعور بإيجابية تجاه أنفسهم ، ولديهم الثقة عند قيادة أو مخاطبة مجموعات من الناس ، والاستمتاع بالمواقف أو التجمعات الاجتماعية ، وتجربة مشاعر إيجابية من الحماس والطاقة ، أما الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة في المقبولية فيكونوا على استعداد للتسامح ، وأقل احتمالاً للحكم على الآخرين ، ومستعدون للتعاون مع الآخرين.

ويتسم الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقياس يقظة الضمير بتنظيم وقتهم ، والعمل بطرق إيجابية لتحقيق أهدافهم ، والسعي لتحقيق الكمال في مهامهم ، والحرص على اتخاذ القرارات . ويمكن للأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة في الانفتاح على الخبرة التعبير عن عقليات مرنة مثل الانفتاح على مجالات المعرفة المختلفة ، والقدرة على استخدام الخيال بحرية ، والاهتمام بأشخاص أو أفكار غير عادية (Lee & Ashton, 2009)

ج - التوجهات النظرية المفسرة للعوامل الستة الكبرى للشخصية

تتعدد التوجهات النظرية المفسرة للشخصية فتتأثر بوجود محددات جينية وعوامل بيئية غير مشتركة (أشياء يخبرها أحد التوائم ولا يخبرها الآخر) ، مع مساهمة ضئيلة من البيئة المشتركة (وهي أشياء شائعة لدى التوأمين مثل النمو في منزل واحد) (Vernon et al., 2008a; Veselka et al., 2010) ، وأسفرت نتائج دراسة (Kandler et al., 2019) عن أن التأثيرات الجينية الإضافية وغير الإضافية تمثل حوالي ٥٠ ٪ من التباين في سمات الشخصية. والتباين المتبقي يكون بسبب المصادر البيئية الفردية وخطأ القياس العشوائي.

وانتهت نتائج دراسة (Prinz et al., 2004) إلى ارتباط إيجابي بين الانفعالية السلبية الصادرة من الوالدين والسلوك المضطربة في الأبناء ، وأسفرت نتائج دراسة (Hirsh, 2007) عن ارتباط البيئة إيجابياً بدرجة منخفضة مع العصابية ويقظة الضمير وترتبط بدرجة مرتفعة بالمقبولية ، والانفتاح على الخبرة.

وأفادت نتائج دراسة (Markowitz et al., 2012) عن ارتباط إيجابي بين الانفتاح على الخبرة والسلوك البيئي ، وكشفت نتائج دراسة (Milfont and Sibley, 2012) عن ارتباط القيم البيئية المرتفعة بدرجة كبيرة بارتفاع بالمقبولية ، ويقظة الضمير ، والانفتاح على الخبرة ، وبانخفاض العصابية والانبساطية ، وانتهت نتائج دراسة (Brick and Lewis, 2014) إلى ارتباط بين العوامل الستة الكبرى للشخصية باستثناء الانفعالية بالسلوك البيئي ، وأقوى منبئ للسلوك البيئي هو الأمانة-التواضع ، والانبساطية ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة ، وكشفت نتائج دراسة (Holden, 2020) إلى ارتباط تعاطف الوالدين المنخفض بالعقاب القاسي لسوء سلوك الأطفال.

تتأثر العوامل الستة الكبرى للشخصية بالمحددات الجينية والبيئية منفردة أو مجتمعة ، ويظل الإسهام النسبي القاطع لكل من الوراثة والبيئة أمر صعب التحقق منه.

ثالثاً : إيمان بالمواد الإباحية

يتضمن إيمان المواد الإباحية : المفهوم والتوجهات النظرية المفسرة له على النحو التالي :

أ- مفهوم المواد الإباحية

مصطلح "الإباحية" مأخوذ من كلمتين يونانيتين: "Porne" والتي تعني الباغية "Graphein" والتي تعني الكتابة. وتم ضم الكلمتين معاً تحت مسمى (الكتابة عن الباغيا). وكان الهدف في الأصل وصف المغامرات الجنسية للنساء اللاتي يُعتبرن باغيا (Okoye, 2009) ، ولكن المعنى اتسع ليشمل كل المواد التي تحتوي على كل ما يثير الرغبة من كلام مكتوب أو

مقروء أو صورة أو صور متحركة ، ويمكن استخدام الإباحية من خلال مجموعة متنوعة من الوسائط الإعلامية المطبوعة ، والصور أو الرسوم المتحركة ، والتسجيلات الصوتية ، والأفلام ، وأشرطة الفيديو ، وألعاب الفيديو.

ارتبطت بعض التعريفات بالتجربة الذاتية للفرد (Young , 2008) أو عوامل مثل الجهود المبذولة في الحصول على المواد الإباحية والافتقار الملحوظ للسيطرة والضيق فيما يتعلق بالاستخدام (Grubbs et al., 2015a) .

ويعرف (Kraus and Rosenberg (2014,p. 451) المواد الإباحية على أنها أي وسائط تصف أو تصور محتوى جنسياً يتم عرضها بقصد زيادة المتعة الجنسية أو الإثارة الجنسية عبر الإنترنت ، وتعرفه حليلة أدم (٢٠١٥) بأنه كل متابعة أو تواصل ذات طابع جنسي تنتج عنه متعة جنسية عبر وسائل الاتصال المختلفة المستخدمة لشبكة الإنترنت يؤدي إلى الانشغال الدائم وعدم القدرة على التوقف والرغبة المضطربة في قضاء وقت أطول للحصول على ذات القدر من المتعة السابقة مما يشكل خطورة على استقرار الفرد نفسياً واجتماعياً ومهنياً، ويمتد تأثيره بالتالي إلى المجتمع.

ويعرفها (Hald and Malamuth (2015,p.100 على أنها "عرض الأعضاء التناسلية بطرق غير مناسبة وعرض أنشطة جنسية للإثارة الجنسية"، ويعرفها Campbell and Kohut (2017,p.7) بأنها تشير إلى "المواد الجنسية الصريحة التي تم تطويرها واستهلاكها لتحفيز الإثارة الجنسية ، وهي متوفرة بأشكال متعددة الاستخدامات (مثل الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو) وغالباً ما يتم الوصول إليها عبر الإنترنت" ، أما (George et al(2019,p.44 فيعرف المواد الإباحية على أنها " تصوير لموضوع جنسي بغرض الإثارة الجنسية باستخدام وسائل مختلفة تشمل الكتب والمجلات ، والرسومات ومقاطع الفيديو وألعاب الفيديو".

ويمكن تعريف المواد الإباحية على أنها " أي صور أو نصوص أو رسومات أو مقاطع أو أفلام ذات محتوى جنسي يُعرض من خلال وسائط سمعية أو بصرية أو هما معاً بقصد زيادة الإثارة والمتعة الجنسية".

ب- التوجهات النظرية المفسرة لإدمان المواد الإباحية

تتباين رؤى الباحثين في تحديد أسباب إدمان المواد الإباحية : فقد أظهر التصوير الدماغي الوظيفي للمرضى المصابين بصدمات دماغية أن آفات الفص الجبهي والآفات الثنائية لمناطق الفص الصدغي مرتبطة مع فرط الرغبة الجنسية والتخلص منها (Garcia & Thiabut, 2010)

والفرد المرتبط بشكل غير آمن قد لا ينتج ما يكفي من الدوبامين أو النورأدرينالين في المنطقة المدارية الأمامية من القشرة لتسهيل الإثارة الجنسية والتثبيط ، وفقًا لذلك ربما يحاول الدماغ العثور على المادة التي لا يعرف هو نفسه كيفية إنتاجها من خلال الاستعانة بمصادر خارجية وقد يؤدي هذا الموقف إلى إدمان جنسي (Hall, 2011).

والأفراد الذين لديهم ارتباط قلق يخافون من العلاقة الحميمة ويستخدمون الخيال أو إدمان المواد الإباحية كبديل للحميمة (Zapf et al., 2008; Weinstein et al., 2015) ، وحددت نتائج دراسة (Verde et al, 2021) أهم أسباب مشاهدة المواد الإباحية لدى طلبة الجامعة على النحو التالي:

(١) زيادة الدافع الجنسي.

(٢) تحسين الأداء الجنسي.

(٣) أسباب اجتماعية متعددة

(٤) نقص المهارات العلائقية والعاطفية.

وترتبط المكيافيلية إيجابيا مع الأبعاد الثلاثة الأولى وسلبياً مع البعد الرابع ، بينما ترتبط النرجسية إيجابياً مع زيادة الدافع الجنسي ، وتحسين الأداء الجنسي ، وعدم وجود ارتباط بينها والأسباب الاجتماعية المتعددة ، ونقص المهارات العلائقية والعاطفية ، وترتبط السيكوباتية مع الأبعاد الثلاثة الأولى وسلبياً مع البعد الرابع ، وقد ترجع إلى زيادة الرضا العلائقي (Wright & Randall, 2012)

وعزا باحثون آخرون إدمان المواد الإباحية على الإنترنت إلى العلاج الذاتي لمشاعر الإحباط ، أو الملل ، أو الوحدة ، أو القلق الذي يعززه بقوة السرية والخجل والنشوة الناتجة عن الاستمنا (Bancroft & Vukadinovic, 2004 ; Maltz & Maltz, 2008).

ولا يزال البعض الآخر يشعر بأن تطور إدمان المواد الإباحية على الإنترنت يعود إلى سر محظور مثير وصادم عادة في سن مبكرة (مرحلة الكمون) ، يعمل بطريقة ما على إيقاظ الكائن الجنسي الكامن داخل الفرد قبل الأوان (Gardner, 2001; James & Thomas, 2009).

بينما أفاد آخرون (Chaney and Chang , 2005; Cooper et al., 2000; Jones and Wilson, 2009) بأن الأفراد المدمنين قد طوروا نوعاً من الانفصال الناتج عن حياة خيالية نشطة ، أو الافتقار إلى التكامل الاجتماعي ، أو البحث عن أفراد متشابهين في التفكير أصبحوا مهووسين.

تتعدد أسباب إدمان المواد الإباحية فقد ترجع إلى عوامل بيولوجية ، وانفعالية ، وعلائقية ، واجتماعية ، وثقافية (Hall, 2021) ، ولوحظ غياب الدراسات التي زاجت بين هذه المتغيرات مجتمعة.

فروض الدراسة

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- "ترتفع نسب انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش".
- ٢- "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف النوع".
- ٣- "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي".
- ٤- "توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات طلبة كلية التربية بالعريش في إدمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية".
- ٥- "تنبئ بعض أبعاد الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية ببعض أبعاد إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش".

إجراءات الدراسة :

أولاً: منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة (محمد خليل عباس وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٤).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية - جامعة العريش من طلبة الفرق الثلاث الأولى وبلغ عددهم الكلي (١٦٥٠) طالب وطالبة ، بلغ عدد الذكور (٣٠٧) ، وبلغ عدد الإناث (١٣٤٣) ، وبلغ عدد طلبة القسم العلمي (٩٢٠) ، وبلغ عدد طلبة القسم الأدبي (٧٣٠)

ثالثاً: عينة الدراسة

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

تكونت عينة الدراسة الكلية من طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش من السنوات الثلاث بلغ عددهم (٤٢٨) طالباً وطالبة ، وبلغت نسبتهم من مجتمع الدراسة (٢٥,٩٤%) ، وامتدت أعمارهم من ١٨-٢٠ سنة ، بمتوسط (١٩,٠٦) ، وانحراف معياري (٠,٧٦٠) ، وتكونت عينة المدمنين من طلاب وطالبات كلية التربية بالعريش بلغ عددهم (٧٠) ، بمتوسط (١٩,٢٠) ، وانحراف معياري (٠,٧٣٤) . والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة للذكور والإناث ، والقسم العلمي والقسم الأدبي على النحو التالي :

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة (النوع) ، (التخصص الأكاديمي)

عينة المدمنين			العينة الكلية		
العمر الزمني		العدد	العمر الزمني		العدد
ح	م	ن	ح	م	ن
٠,٦٧٦	١٩,٣٧	٢٩	٠,٦٤٨	١٩,٣٤	٩٤
٠,٧٥٤	١٩,٠٧	٤١	٠,٧٧٢	١٨,٩٩	٣٣٤
٠,٦٠٨	١٩,٠٤	٤٤	٠,٧٤٦	١٩,١٤	١٨١
٠,٨٥٩	١٩,٤٦	٢٦	٠,٧٦٧	١٩,٠١	٢٤٧
٧٠			٤٢٨		
			المجموع		

ثالثاً : أدوات الدراسة

اعتبارات عامة تم مراعاتها في مقاييس الدراسة :

- (أ) قام الباحث بتعريب مقياس الرباعي المظلم ، ومقياس إدمان المواد الإباحية .
 (ب) تم التحقق من المشكلات التي تتعلق بفهم العبارات أو التطبيق أو الإجابة على البدائل ، لمقياس الرباعي المظلم ، ولمقياس إدمان المواد الإباحية ، ولقائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية على عينة من الطلبة بكلية التربية بالعريش بلغ عددهم (٢٣) طالباً وطالبة ، ونتج

عن هذه الخطوة إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض الألفاظ المستخدمة دون تغيير في محتوى العبارة.

أولاً : مقياس الرباعي المظلم (SD4) The Short Dark tetrad تعريب وتقنين الباحث
أعد هذا المقياس (Paulhus et al, 2020) لقياس الرباعي المظلم ، وجمعت عبارات
المقياس من خلال مراجعة التراث، وتم تنقيحها ، وبناء على ذلك تكونت الصورة الأولية للمقياس
من (٤٨) عبارة ، تم تطبيقها على عينة كلية بلغ عددهم (٢,٥٢٧) مفحوصاً ، أجريت الدراسة
الأولى على عينة بلغ عددهم (٨٦٨) مفحوصاً ، وتم حساب الصدق باستخدام التحليل العاملي
الاستكشافي الذي نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المكيفيلية، النرجسية، السيكوپاثية، السادية).
وبناء على هذه الخطوة تم تقليص عدد عبارات المقياس إلى (٣٧) عبارة ، وفي الدراسة
الثانية تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٩٩٩) طالباً ، وتم حساب الصدق
باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ونتج عنه الأبعاد الأربعة السابقة ، وبناء على هذه الخطوة
تم خفض عدد عبارات المقياس إلى ٢٨ عبارة (٧ عبارات لكل بُعد على الترتيب) .

وفي الدراسة الثالثة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (٦٦٠) ، وتم
استخدام التحليل العاملي التوكيدي ونتج عنه استقرار الأبعاد الأربعة (Paulhus et al., 2020, pp. 6,14)
، وتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الثانية بمعامل ثبات ألفا فتراوح بين (٠,٧٨ -
٠,٨٣) ، وتراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة بعضها البعض بين (٠,٤٩ - ٠,١١) ،
وتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الثالثة بمعامل ثبات ألفا فتراوح بين (٠,٨١ - ٠,٧٥) ،
وتراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد الأربعة بعضها البعض بين (٠,٥١ - ٠,٢٢) (Paulhus et al., 2020, pp.40-44).

تم وضع بدائل للإجابة امتدت من (١-٥) ، ١ = غير موافق على الإطلاق ، ٥ = موافق
تماماً ، والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من الرباعي المظلم.

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباطات بين درجة العبارة
والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد استبعاد درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) ، وبين
الأبعاد بعضها البعض (أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٣، ص ١٩٥ ، فؤاد أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٣،
١٤٦-١٤٧) والجدولان التاليان يوضحان ذلك :

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الرباعي المظلم

م	المكافيلية	م	الترجسية	م	السيكوباتية	م	السادية
١	**٠,٣٨٣	٨	**٠,٥٢٤	١٥	**٠,٥٤٣	٢٢	**٠,٦٣٣
٢	**٠,٥٤٧	٩	**٠,٥٣٥	١٦	**٠,٤٠٨	٢٣	**٠,٥٢١
٣	**٠,٤٦٢	١٠	**٠,٤٦٩	١٧	**٠,٥٥٠	٢٤	**٠,٦٠٣
٤	**٠,٦١٥	١١	**٠,٥٢٠	١٨	*٠,٢٥٩	٢٥	**٠,٦١٥
٥	**٠,٣٣٥	١٢	*٠,٢٨١	١٩	*٠,٣٠٤	٢٦	**٠,٤٩٤
٦	**٠,٥٧٦	١٣	**٠,٥١٨	٢٠	**٠,٥٨٥	٢٧	**٠,٣٧٧
٧	*٠,٣٠٢	١٤	**٠,٥٠٦	٢١	**٠,٥٩٣	٢٨	*٠,٢٥٧

* دال عند مستوى ٠,٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الرباعي المظلم

المكافيلية	الترجسية	السيكوباتية	السادية
المكافيلية	-		
الترجسية	*٠,٢٦٥		
السيكوباتية	**٠,٣٤٥	**٠,٣٢٦	
السادية	*٠,٢٤٨	**٠,٣٨٨	**٠,٣٢٧

يتضح من جدول (٢) وجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١

كما تم استخدام طريقة المقارنة الطرفية وذلك بتقسيم درجات المحك إلى مستويين ، ويتم انتقاء مجموعتين متطرفتين من المفحوصين في ضوء درجاتهم الكلية في البُعد (فؤاد أبو حطب وآخرون ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٦). وفي هذه الدراسة تم اعتبار الدرجة الكلية للبُعد كمحك وتم بناء على ذلك تحديد مجموعتين أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% وتم حساب الفروق في درجات الأبعاد. وأفرزت هذه الخطوة عن فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الأفراد منخفضي ومرتفعي الرباعي المظلم ، فقد تراوحت قيمة (ت) لمفردات بُعد المكافيلية بين ٣,١٥-٨,٢١ ، ولمفردات بُعد الترجسية بين ٣,٩٨-٥,٧٠ ، ولمفردات بُعد السيكوباتية بين ٣,٩٥-٥,٣٨ ، ولمفردات السادية بين ٣,٤٤-٦,٩١ ، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ فبلغ للأبعاد على الترتيب ٠,٧٠ ، ٠,٧١ ، ٠,٧٣ ، ٠,٧٠ .

وبناء على ما سبق تكونت الصورة النهائية لمقياس الرباعي المظلم من (٢٨) عبارة.

ثانياً : قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية The Major HEXACO Factors Inventory
in Personality تعريب : (Aldhafri, 2013)

أعد هذه القائمة Ashton and Lee (2009 , pp.341-343) ، وقد استمدت عبارات العوامل الست الكبرى المختصرة للشخصية من التراث ، ومن نتائج الأبحاث التي تناولت أبعاد الشخصية ، ومن القائمة المطولة التي تناولت العوامل الستة الكبرى للشخصية والتي بلغت ١٠٠ مفردة (Lee & Ashton, 2004). وتكونت الصورة المختصرة من (٦٠) عبارة .

وتم وضع بدائل للإجابة امتدت من (١-٥) ، ١ = غير موافق بقوة ، ٥ = موافق بقوة ، والعكس في البنود السلبية لأبعاد القائمة وأرقامها هي : ١ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ . والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من العوامل الستة الكبرى للشخصية.

تم حساب الخصائص السيكمترية على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم ٩٣٦ طالباً وطالبة، وعينة من الراشدين بلغ عددهم ٧٣٤ راشداً ، وتم حساب صدق القائمة عن طريق التحليل العاملي والذي أسفر عن ستة عوامل وهي : الأمانة- التواضع وتشبع عليها العبارات التالية : ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٠ . والانفعالية وتشبع عليها العبارات التالية : ٥ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٩ . والانبساطية وتشبع عليها العبارات التالية : ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٨ . والمقبولية وتشبع عليها العبارات التالية : ٣ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٧ . ويقظة الضمير وتشبع عليها العبارات التالية : ٢ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٦ ، والانفتاح على الخبرة وتشبع عليها العبارات التالية : ١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٥٥ .

ووجدت ارتباطات دالة بين أبعاد القائمة بعضها البعض ، وكانت معاملات الارتباط أقل من ٠,٣٠ ، وارتباطات دالة بين قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية المطولة والمختصرة تراوحت بين ٠,٨٧ - ٠,٩٣ لدى عينة طلبة الجامعة ، وتراوحت بين ٠,٨٣ إلى ٠,٩٢ لدى عينة الراشدين . كما وُجدت ارتباطات دالة بين قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد : Costa and McCrae(1992) وقائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة وعينة من الراشدين وكانت أكثر الأبعاد ارتباطاً الانبساطية ، ويقظة الضمير ، والانفتاح على الخبرة . وُجدت ارتباطات دالة بين التقارير الذاتية وتقارير الملاحظة للعوامل الست تراوحت بين ٠,٤٧ - ٠,٦٢ ،

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د. السيد كامل الشربيني منصور

وتم حساب ثبات القائمة عن طريق معامل ألفا كرونباخ والذي تراوح لعينة طلبة الجامعة بين ٠,٧٧ - ٠,٨٠ ، ولدى عينة الراشدين بين ٠,٧٣ - ٠,٨٠ ، وتم حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ للقائمة ككل فتراوح بين ٠,٧١ - ٠,٨٣ (Lee& Ashton, 2005, p.1576) ، وتتمتع هذه القائمة بمعاملات سيكومترية جيدة في ١١ دولة ناطقة بلغات مختلفة (lee& Ashton, 2008) ، وتتمتع القائمة بمعاملات سيكومترية جيدة في البيئة العمانية (Aldhafri, 2013).

وفي الدراسة الحالية تم حساب الصدق عن طريق حساب الارتباطات بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه ، وبين الأبعاد الفرعية للقائمة بعضها البعض (والجدولان التاليان يوضحان ذلك) :

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبُعد لقائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية

م	الأمانة-التواضع		الانفعالية		الانسيابية
٦	**٠,٤٧٤	٥	**٠,٥٣٤	٤	**٠,٤٩٠
١٢	٠,٢٣٤	١١	**٠,٥٣٣	١٠	**٠,٤٨٩
١٨	**٠,٥٠٥	١٧	**٠,٥٢١	١٦	**٠,٦٢٦
٢٤	**٠,٥٤٥	٢٣	**٠,٥٩٧	٢٢	**٠,٤٠٨
٣٠	٠,١٥٦	٢٩	**٠,٤٣٣	٢٨	**٠,٥٢٤
٣٦	**٠,٦٧٥	٣٥	**٠,٣٤٣	٣٤	**٠,٣٩٣
٤٢	**٠,٤٢٢	٤١	**٠,٤٢٧	٤٠	**٠,٦٠٨
٤٨	**٠,٦٥٦	٤٧	**٠,٦٦٤	٤٦	**٠,٥٢١
٥٤	**٠,٤٥٨	٥٣	**٠,٣٣٥	٥٢	**٠,٥٦٣
٦٠	**٠,٤٩٠	٥٩	٠,٢٣٠	٥٨	**٠,٤٣٦
م	المقبولية	م	يقظة الضمير	م	الانفتاح على الخبرة
٣	٠,١٨٣	٢	**٠,٦١١	١	٠,١٥١
٩	**٠,٣٠٨	٨	**٠,٣٧٨	٧	**٠,٣٦٠
١٥	**٠,٤٩٩	١٤	**٠,٤١٨	١٣	**٠,٥٥٠
٢١	**٠,٥٩٥	٢٠	**٠,٣٦٣	١٩	**٠,٥٤٦
٢٧	**٠,٤٧٧	٢٦	**٠,٦٠٠	٢٥	**٠,٤٩٤
٣٣	**٠,٥٨٥	٣٢	*٠,٣٠٤	٣١	**٠,٤١١
٣٩	**٠,٤٢٧	٣٨	**٠,٥٩٩	٣٧	**٠,٤٨٠
٤٥	**٠,٤١٩	٤٤	**٠,٥٨٥	٤٣	**٠,٧٣٨
٥١	**٠,٥٩٦	٥٠	**٠,٥٠٢	٤٩	**٠,٤٩٠
٥٧	**٠,٦٣١	٥٦	**٠,٧٥٤	٥٥	**٠,٥١٩

جدول (٥) معاملات الارتباط بين أبعاد قائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية

أبعاد العوامل الستة	الأمانة-التواضع	الانفعالية	الانسيابية	المقبولية	يقظة الضمير
الأمانة-التواضع	-				
الانفعالية	**٠,٣٧٤-				
الانسيابية	**٠,٥٤٨	**٠,٤٦٥-			
المقبولية	**٠,٥٢٣	**٠,٥٥١-	**٠,٥٩٨		
يقظة الضمير	**٠,٦١٤	**٠,٤٩٨-	**٠,٦٤٧	**٠,٧٩٣	
الانفتاح على الخبرة	**٠,٥٢٤	**٠,٥٩٠-	**٠,٥٣١	**٠,٧٠٢	**٠,٦١٥

يتضح من جدول (٤) ، و جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، وتم حذف (٥) عبارات غير دالة إحصائياً.

وتم استخدام طريقة المقارنة الطرفية في حساب الصدق ، حيث تم اعتبار الدرجة الكلية للبعد كمحك وتم بناء على ذلك تحديد مجموعتين أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% ، وتم حساب الفروق في درجات الأبعاد ، وأفرزت هذه الخطوة عن فروق دالة بين مجموعتي الأفراد منخفضي ومرتفعي العوامل الستة الكبرى للشخصية، فقد تراوحت قيمة (ت) لمفردات الأمانة -التواضع بين ٣,٠٣- ٥,٥٦ ، ولمفردات الانفعالية بين ٢,٩٢- ٧,٠٩ ، ولمفردات الانبساطية بين ٣,٤٦- ٦,٥٦ ، ولمفردات المقبولية بين ٣,٥١- ٨,٠٦ ، ولمفردات يقظة الضمير بين ٣,٤٠- ١٠,٤٥ ، ولمفردات الانفتاح على الخبرة بين ٢,٥٤- ٨,٤٧ ، وتراوحت مستوى دلالة (ت) بين ٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، وتم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ فبلغ الأمانة -التواضع ٠,٧٠ ، والانفعالية ٠,٧٢ ، والانبساطية ٠,٧٣ ، والمقبولية ٠,٧٧ ، ويقظة الضمير ٠,٧١ ، والانفتاح على الخبرة ٠,٧٠ .

تكونت الصورة النهائية لقائمة العوامل الستة الكبرى للشخصية من (٥٥) عبارة.

ثالثاً : مقياس إدمان المواد الإباحية Pornography Addiction Scale

استخدم مقياس استهلاك المواد الإباحية المشكل The Development of the Problematic Pornography Consumption Scale إعداد : Bóthe et al (2018, pp.395-407) لقياس إدمان المواد الإباحية. استمدت عبارات المقياس من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية ، واستناداً إلى نموذج إدمان (Griffiths (2005 المكون من ستة أبعاد والذي يمكنه التمييز بين استخدام المواد الإباحية المشكلة وغير المشكلة. فقد أشارت Bóthe et al (2018 p.404) ، إلى أن درجة القطع (٧٦) تكون فاصلة لتشخيص مدمني المواد الإباحية.

وتم وضع بدائل للإجابة تراوحت ما بين (١-٧) ، ١ = لا مطلقاً ، ٥ = دائماً . والدرجة المرتفعة تشير إلى مستوى مرتفع من إدمان المواد الإباحية.

وتكونت عينة الخصائص السيكومترية للمقياس من (٧٧٢) مستجيب عبر الانترنت شملت العينة (الذكور وعددهم ٣٨٢) و(الإناث وعددهم ٣٩٠) ، بمتوسط عمري ٢٢,٥٦ ، وانحراف معياري ٤,٩٨ . وتم حساب الصدق من خلال التحليل العاملي التوكيدي لأن المقياس مبني على إطار نظري قوي ونتج عنه ١٨ عبارة ، و ٦ أبعاد (٣ عبارات لكل بُعد) ، كانت على النحو التالي : البروز ويشتمل على العبارات التالية ١ ، ٧ ، ١٣ ، تعديل المزاج ويشتمل على العبارات التالية ٢

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

٨ ، ١٤ ، الصراع ويشتمل على العبارات التالية ٣ ، ٩ ، ١٥ ، التحمل ويشتمل على العبارات التالية ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، الانتكاس ويشتمل على العبارات التالية ٥ ، ١١ ، ١٧ ، الانسحاب ويشتمل على العبارات التالية ٦ ، ١٢ ، ١٨ ، وتم حساب الثبات من خلال الارتباطات بين الأبعاد بعضها البعض فتراوحت بين ٠,٤٥-٠,٨٥ ، وبمعامل ثبات ألفا كرونباخ فتراوحت بين ٠,٧١-٠,٩٣ للأبعاد والدرجة الكلية.

الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم حساب الصدق في الدراسة الحالية عن طريق حساب الارتباطات بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (بعد استبعاد درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) ، وبين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس بعضها البعض ، والجدولين التاليين يوضحان ذلك :

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس إدمان المواد الإباحية

م	البروز	م	الصراع	م	الانتكاس
١	**٠,٦٥	٣	**٠,٨٧	٥	**٠,٨٧
٧	**٠,٧٨	٩	**٠,٤٩	١١	**٠,٤٦
١٣	**٠,٨٤	١٥	**٠,٧٤	١٧	**٠,٧٤
م	تعديل المزاج	م	التحمل	م	الانسحاب
٢	**٠,٨٦	٤	**٠,٩١	٦	**٠,٨٦
٨	**٠,٥٧	١٠	**٠,٦٦	١٢	**٠,٥٣
١٤	**٠,٤٩	١٦	**٠,٧٤	١٨	**٠,٦٨

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان

البروز	تعديل المزاج	الصراع	التحمل	الانتكاس	الانسحاب
البروز	-				
تعديل المزاج	**٠,٨١				
الصراع	**٠,٧٩	**٠,٧٥			
التحمل	**٠,٨٠	**٠,٩٠	**٠,٨٤		
الانتكاس	**٠,٧٧	**٠,٧٢	**٠,٨٨	**٠,٧٩	
الانسحاب	**٠,٧٤	**٠,٨٢	**٠,٧٣	**٠,٨٦	**٠,٧٥
					-

يتضح من جدول (٥) و جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١.

وتم حساب ثبات مقياس إدمان المواد الإباحية عن طريق حساب ثبات معامل ألفا كرونباخ

فكان على الترتيب ٠,٨٠ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٣ ، ٠,٨٥ ، ٠,٨٣ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٦ ،

وبناءً على ما سبق تكونت الصورة النهائية للمقياس من (١٨) العبارة.

رابعاً : المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS : المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية ، النسب المئوية ، اختبار "ت" ، معامل الارتباط ، تحليل الانحدار المتعدد.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

عرض نتائج الفرض الأول ومناقشته :

وينص على أنه " ترتفع نسب انتشار إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش ". وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قام الباحث بحساب النسب المئوية لمدمني وغير مدمني المواد الإباحية ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (٩) يوضح النسبة المئوية لمدمني وغير مدمني المواد الإباحية

المتغير	العينة	النسبة المئوية
مدمني المواد الإباحية	٧٠	%١٦,٣٥
غير مدمني المواد الإباحية	٣٥٨	%٨٣,٦٥
العينة الكلية	٤٢٨	%١٠٠

يتضح من جول (٩) تباين النسب المئوية لمدمني وغير مدمني المواد الإباحية.

وتختلف نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة Bryant and Shim (2008) والتي أسفرت نتائجها عن نسبة انتشار استخدام المواد الإباحية بين المشاركين بلغت ١٤,٦ % ، ونتائج دراسة Dwulit and Rzymiski(2019) والتي انتهت نتائجها إلى أن معدلات انتشار إدمان المواد الإباحية بلغت ١٠,٧ % ، ودراسة Menning et al(2020) والتي أسفرت نتائجها عن معدلات انتشار المواد الإباحية بلغت ٧,١ % ، ودراسة Kumar et al(2021) والتي كشفت نتائجها عن معدلات انتشار إدمان المواد الإباحية ١٢,٥ % .

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات انتشار إدمان الإباحية بين طلبة الكلية إلى العولمة حيث الطفرة الهائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي أحدثت تغييرات قيمية وثقافية على نطاق واسع ، وتوافر هذه الأجهزة الحديثة الميسرة للمشاهدة على الهاتف المحمول أو من خلال أجهزة الكمبيوتر بما تحمله من مشاهد ذات طبيعة جنسية ، وعرضها لمقاطع الفيديو الإباحية عبر الإنترنت ، والدرشة الجنسية عبر الإنترنت. وكذلك الشعور بالخصوصية التامة دون الحق

للآخرين للاطلاع على ما يشاهده ، وانخفاض التكاليف التي توفرها هذه المواقع ما يعضد ارتفاع معدلات الانتشار.

وانشغال الأسرة في الغالب بأمور حياتها ، وخروج المرأة للعمل مما يقلل من رقابة الأبناء ، وتجعلهم يستخدمون هذه الأجهزة بكل أريحية. وقد تعود إلى الحرمان العاطفي الذي يشعر به الطالب ، ومشاعر الإحباط الذي يواجهه في الحياة الأكاديمية. أو التعرض لسوء المعاملة ، أو الرفض في العلاقات والدوائر الاجتماعية ، أو إلى العزلة الاجتماعية والتي تؤدي إلى الاكتئاب والأمراض الجسدية التي يمكن أن تساهم في إدمان المواد الإباحية. ولا تقلل من أهمية حب الاستطلاع والرغبة في ملاحقة كل ما هو جديد عبر الشبكة العنكبوتية.

ومن أهم العوامل التحفيزية الأخرى وراء إدمان المواد الإباحية على الإنترنت : إدارة الحالة المزاجية ، والاستخدام المعتاد لمواد الإباحية ، والخيال ، أو البحث عن الترفيه الجنسي ، والإشباع الجنسي ، والتعرف على الجنس ، وصرف الانتباه عن النفس ، وتجنب الملل وحالة الضيق ، وعدم الرضا الجنسي ، واستكشاف الذات ، والإثارة الجنسية ، والاستملاء ، والتخفيف من الأسى النفسي (Burns, 2001; Boies, Bryant & Shim, 2008 ;Grubbs et al.,2015b; 2002;Paul & Shim, 2008 ;Bóthe et al ,2020)

ويعتقد معظم الأفراد الذين يشاهدون المواد الإباحية أن ذلك يحسن من نوعية حياتهم ، ويقلل من السلوكيات الجنسية الخطرة (Ley et al.,2014) ، ويعمل على إثراء حياتهم الجنسية ، وزيادة الرضا عن الحياة بشكل عام (Hald & Malamuth, 2008) .

وقد يرجع إلى استعداد وراثي مثل عدم تنظيم الانفعال ، أو سلوك البحث عن الإثارة ، أو مستويات عالية من الهرمونات المرتبطة بالجنس ، فقد تكون أكثر عرضة للانخراط في مشاهدة المواد الإباحية بشكل مفرط أو قهري ، أو قد ترجع إلى مشاهدة الآخرين (Kumar, 2019 , pp.2598-2599) وأظهر التصوير الدماغي الوظيفي للمرضى المصابين بصدمات دماغية أن آفات الفص الجبهي والآفات الثنائية لمناطق الفص الصدغي مرتبطة مع فرط الرغبة الجنسية والتخلص منها (Garcia & Thiabut 2010) ، أو قد ترجع إلى قصور في إنتاج الدوبامين أو النورأدرينالين في المنطقة المدارية الأمامية من القشرة لتسهيل الإثارة الجنسية والتثبيط (Hall., 2011).

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف النوع".

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية. والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٠) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية وقيمة (ت)

أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية	الذكور (٢٩)		الإناث (٤١)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ح	م	ح	م		
البروز	١٣,٩٣	٣,٩٨	١٢,٧٨	٣,٤٣	١,٢٩	غير دال
تعديل المزاج	١٤,٣٧	٣,٨٢	١٣,١٧	٣,٦٦	١,٣٣	غير دال
الصراع	١٦,٠٣	٢,٩٣	١٤,٥١	٣,٠٥	٢,٠٥	٠,٠٥
التحمل	١٥,٧٢	٣,٠١	١٤,٧٣	٢,٥١	١,٥٠	غير دال
الانتكاس	١٦,١٣	٣,٠٢	١٥,٠٩	٢,٩١	١,٤٤	غير دال
الانسحاب	١٥,٥٨	٣,٤٢	١٤,٦٨	٣,٢٢	١,١٢	غير دال
الدرجة الكلية	٩١,٧٩	١٤,٨٢	٨٤,٩٧	١٢,٨٥	٢,٠٧	٠,٠٥

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

١- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث مدمني المواد الإباحية في بُعد الصراع ، والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث مدمني المواد الإباحية في البروز ، تعديل المزاج ، التحمل ، الانتكاس ، الانسحاب.

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة Bryant & Shim (2008) والتي قدرت نتائجها نسبة انتشار ب ١٩% بين الذكور مقارنة بالإناث (٣,٣%) ، ومع دراسة Lobell(2016) والتي انتهت نتائجها إلى أن الذكور أكثر استهلاكاً للمواد الإباحية ، ومع دراسة Chowdhury et al(2018) والتي كشفت نتائجها عن أن الذكور أكثر إدماناً للمواد الإباحية ، ومع دراسة Dwulit and Rzymiski (2019) والتي أسفرت نتائجها عن أن الذكور أكثر إدماناً من الإناث ، ومع دراسة Camilleri et al(2021) والتي أسفرت نتائجها عن أن الذكور (٢٥,٦%) أكثر إدماناً للمواد الإباحية مقارنة بالإناث (١٠,٧%) ، ومع دراسة Kumar et al(2021) والتي انتهت نتائجها إلى أن الذكور أكثر إدماناً من الإناث.

ويمكن تفسير وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور في ضوء ما أشار إليه Lindelöv & Thorbjörnsson (1998) بوجود اختلافات بين الجنسين في نشاط الدماغ الجنسي لقشرة الفص الجبهي البطني Ventromedial Prefrontal Cortex ، وتشير نتائج دراسات التصوير العصبي الجنسي إلى أن الإناث لديهن استجابة أضعف للمحفزات المثيرة بصرياً. ويمكن تفسير ذلك من خلال منظور تطوري فالرجال أكثر عدوانية وهذا يترجم إلى استخدام المواد الإباحية أكثر من النساء (Emmers- Sommer et al ,2013).

كما أن الذكور معرضين لمخاطر فقد التحكم في مشاهدتهم لهذه المواقع ، ربما يكمن في وجود محفزات اجتماعية ترفع الحرج عنهم ، وتعتبر هذه المشاهدات في بعض الأحيان نوبات عابرة ، لكنها ما تلبث أن تصبح مشاهدات متتابعة ولفترات أطول ، كما أن الحديث عنها للآخرين لا يُعد جريمة ، وإنما تحقق رغبة لدى الآخرين في أن يصبح رجلاً مكتملاً الرجولة ، في حين أن ولوج الفتاة لمشاهدة هذه المواقع جريمة ، ولا يجوز للفتاة الحديث في هذه الأمور باعتبارها من المحرمات التي تجرمها الأسرة ، ومن الأمور غير مقبولة اجتماعيًا.

والإناث يستخدمن المواد الإباحية لإشباع الفضول أو التعرف على الجنس بينما يميل الذكور إلى مشاهدة المواد الإباحية في الغالب من أجل المتعة الجنسية أو الإثارة. ويشير Baltazar et al(2010) إلى ميل الذكور لاستخدام المواد الإباحية استجابةً للمشاعر السلبية مثل الملل أو الوحدة أو الاكتئاب أو الغضب أو التوتر بينما تستخدم الإناث المواد الإباحية عندما لا يتمكن من النوم. وأشارت نتائج دراسة Wallmyr and Welin (2006) إلى أن الفتيات والنساء أكثر عرضة لاتخاذ مواقف سلبية تجاه استهلاك المواد الإباحية ، في حين أن الأولاد والرجال أكثر عرضة لاتخاذ موقف إيجابي تجاه استخدام المواد الإباحية.

ويمكن تفسير وجود صراع لدى الذكور مرتفع مقارنة بالإناث في أن إدمان المواد الإباحية تثير توترات في العلاقات بين الأفراد في مجالات عدة ، ونظراً لانخفاض ولوج الفتاة في مشاهدات جنسية عبر الانترنت فهي بطبيعة الحال لن تتعرض إلى توترات متزايدة مع الآخرين.

أما عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد إدمان المواد الإباحية : البروز ، تعديل المزاج ، التحمل ، الانتكاس ، الانسحاب ، بالرجوع إلى جدول (١٠) يلاحظ أن هناك زيادة في المتوسطات لصالح الذكور في إدمان هذه الأبعاد وإن لم تصل إلى درجة الدلالة الإحصائية ، ربما يفسر ذلك في ضوء هيمنة المواقع الإباحية على تفكير الفرد (الانشغال) ، والمشاعر (الاشتياق والرغبة) بدرجة أقل لدى الإناث ودون الاستخدام المفرط لديهن.

أما المشاهدة المستمرة للمواد الإباحية والتي ينظر إليها على أنها وسيلة للتهذئة أو الهروب من أحداث الحياة الضاغطة والتي تمس كلا الجنسين من حياة أسرية أو ضغوط مرتبطة بالتحصيل الأكاديمي ، أو علاقات متوترة مع زملاء الدراسة أو الهيئة الإدارية ، أو هيئة التدريس ، أو المشاكل المنبثقة من الأداء المتدني في بعض الأوقات أو تقليص المشاعر السلبية فإن كلا الجنسين يستخدمونها ولكن بدرجة ضئيلة لدى الإناث .

والعملية التي يبدأ الفرد فيها زيادة الوقت المطلوب لتحقيق مشاهدة المزيد والمزيد من المواد الإباحية من أجل الشعور بالرضا وتلبية الاحتياجات ، والارتداد مرة أخرى للمشاهدة ، مع العجز عن تقليص كمية المواد الإباحية التي يتم مشاهدتها ، والقدرة على مقاومة مشاهدة الأفلام الإباحية لفترة

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية

أ.د السيد كامل الشربيني منصور

قصيرة ، والإحساس المتزايد بالتوتر والاضطراب عند وجود عقبه تحول دون المشاهدة ، تتم بدرجة متقاربة وإن كانت في وتيرتها اقل لدى الإناث.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات الطلبة في القسم العلمي ، ودرجات الطلبة بالقسم الأدبي في أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة مدمني المواد الإباحية في أبعاد

مقياس إدمان المواد الإباحية تبعاً لاختلاف التخصص الأكاديمي وقيمة (ت)

أبعاد مقياس إدمان المواد الإباحية	القسم العلمي (٤٤)		القسم الأدبي (٢٦)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م ١	ع ١	م ٢	ع ٢		
البروز	١٤,٠٠	٣,٦٠	١٢,٠٠	٣,٥٤	٢,٢٥	٠,٠٥
تعديل المزاج	١٤,٣٦	٣,٥٧	١٢,٥٠	٣,٨٢	٢,٠٥	٠,٠٥
الصراع	١٥,٠٤	٢,٦٩	١٥,٣٠	٣,٦٨	٠,٣٤٣	غير دال
التحمل	١٥,٤٣	٢,٦٠	١٤,٦٥	٢,٩٧	١,١٤	غير دال
الانتكاس	١٥,٩٧	٢,٧٩	١٤,٧٦	٣,١٧	١,٦٥	غير دال
الانسحاب	١٥,٦٨	٢,٩٧	١٤,٠٠	٣,٦٤	٢,٠٩	٠,٠٥
الدرجة الكلية	٩٠,٥٠	١٥,٢٨	٨١,٤٦	٥,٤٤	٢,٩٠	٠,٠١

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

١- وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في البروز ، تعديل المزاج الانسحاب ، الدرجة الكلية.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في الصراع ، التحمل ، الانتكاس.

لا تتوافر لدي الباحث أية دراسات تدعم أو تدحض هذه النتيجة ، ويمكن تفسير وجود فروق بين طلبة القسمين العلمي والأدبي في البروز حيث يسيطر على طلبة القسم العلمي الرغبة في مشاهدة الأفلام الإباحية وتشغل جانب هام من حياتهم ، والتفكير المتواصل في نوعية وجودة ما تتم مشاهدته ، والتخطيط المتزايد للمشاهدة يفوق طلبة القسم الأدبي.

ويمكن تفسير وجود فروق بين طلبة القسمين العلمي والأدبي في تعديل المزاج في الميل المفرط لطلبة القسم العلمي في مشاهدة المواد الإباحية بسبب صعوبة المقررات العلمية التي يقومون

بدراستها مما يجعلهم يلجئون إلى مشاهدة المواد الإباحية لتقليل حدة التوتر والضغط التي تواجههم ، واستعادة الهدوء . ويمكن تفسير وجود فروق بين طلبة القسمين العلمي والأدبي في بُعد الانسحاب في أن طلبة القسم العلمي يشعرون بمزيد من التوتر والأسى النفسي عندما يعوقهم شيئاً ما عن مشاهدة المواد الإباحية ، ويشعرون بالحنين إليها ، مقارنة بطلبة القسم الأدبي .

ويمكن تفسير وجود فروق بين طلبة القسمين العلمي والأدبي في الدرجة الكلية لمقياس إيمان المواد الإباحية ، في أن طلبة القسم العلمي قد يجدون صعوبات بالغة في دراستهم الأكاديمية ، فالمواد التي يدرسونها تتطلب منهم القيام بجهد عقلي كبير ، ويتعرضون لمهام تدريبية معقدة في أغلب الأحيان ، ولمقررات بالغة الصعوبة مما يجعلهم في كثير من الأحيان يعجزون عن الإلمام بهذه المقررات ، وصعوبة في تحصيلها على الرغم من رغبتهم في التفوق ، وينجرفون نحو بدائل أخرى تقلص من هذه الضغوط ، وعند الولوج في هذه المشاهدات المتتابعة وسيطرتها على تفكيرهم ، والانشغال بها ، يتولد لديهم المزيد من النزاعات والصراعات ، مما يدفعهم نحو زيادة المشاهدات لتحقيق الهدوء والاتزان ، والميل للعودة مراراً إلى الأنماط السابقة من المواد الإباحية بعد فترات الامتناع عن الممارسة ، في حين أن طلبة القسم الأدبي يتعرضون لمقررات أكاديمية نظرية لا تتطلب الكثير من الجهد العقلي ، والتفكير العميق ، ويشعرون أنهم ينجزون ، ويرتقون نحو الأفضل من خلال الحصول على انجازات تحصيلية مرتفعة.

أما عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في الصراع والتحمل والانتكاس . يتضح من جدول (١١) ارتفاع ضئيل في متوسطي (التحمل ، والانتكاس) لصالح طلبة القسم العلمي مقارنة بطلبة القسم الأدبي ، رغم عدم عدم الدلالة الإحصائية للبعدين ، واقتربت متوسطي المجموعتين في الصراع ، وهذا يدل على أن طلبة القسم العلمي لديهم رغبة في زيادة الوقت المطلوب لتحقيق المشاهدات ، كما أن لديهم رغبة ملحّة للعودة مراراً إلى الأنماط السابقة من المواد الإباحية بعد فترات الامتناع عن الممارسة ، وكذلك طلبة القسم الأدبي وإن كان بدرجة أقل ، وأن المشاهدات للمواد الإباحية تولد نزاعات في العلاقات بين الأفراد في التعليم والأنشطة الأخرى لدى طلبة القسمين .

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها :

ينص على أنه " توجد علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات طلبة كلية التربية بالعريش في إيمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب معاملات الارتباط بين إيمان المواد الإباحية

وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية والجدول التالي يوضح ذلك :

الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية كمنبئات بإدمان المواد الإباحية أ.د السيد كامل الشربيني منصور

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين إدمان المواد الإباحية وكل من الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية

إدمان الإباحية	البروز	تعديل المزاج	الصراع	التحمل	الانتكاس	الانسحاب	الدرجة الكلية
متغيرات الدراسة							
الرباعي المظلم المكافئية	٠,٠٥٩	٠,٠٧٦	٠,١٦٨	٠,٠١٣	٠,١٠٦	٠,٠٠١	٠,١٥٥
الترجسية	٠,٠٠٥	٠,٠٨٧	*٠,٢٦٥	٠,١٦٢	٠,١٢٣	٠,١٢٢	*٠,٢٤٩
السيكوباتية	٠,١٥٨	٠,١٥٦	*٠,٢٩٠	٠,٠٧٠	٠,١٥٣	٠,١٦٦	٠,١٩٣
السادية	٠,٠٢١	٠,٠٦٤	٠,٠٧٢	٠,٢٠٩	٠,٠١٦	٠,٠٨٩	٠,٠٤٥
العوامل الست الأمانة-التواضع	٠,٠٧٠	٠,٠١٩-	٠,٠٢٥-	٠,٠٠٨	٠,٠١٨	٠,١٣٤-	٠,٠٣٧-
الانفعالية	٠,٠٠٤	٠,١٠٧	٠,٠٦٤	٠,٢١٧	٠,٠٠٥	٠,١٠٠	٠,٠٤٧
الانسيابية	٠,٠٧٩-	٠,٠٧٦-	٠,١٠٥-	٠,٠٦٧	٠,١٣٢-	٠,٠٨٢	٠,٠٥٣-
المقبولية	٠,١٧٨-	٠,٠٣٢-	*٠,٣٢٠-	٠,٠٧٨-	٠,١٣٤-	٠,٠٩٢	٠,١٥٩-
بقطة الضمير	٠,٠٤٨	٠,٢٠٧-	٠,٠١٩	٠,١٤٧-	٠,٠٣٧	٠,٠٢٥	٠,١١٦-
الانفتاح على الخبرة	٠,٠٥٨-	٠,٠٦٣-	٠,١٢٤-	٠,٠٨٨-	٠,٠١٣-	٠,٠٤٤	٠,١٠٠-

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

أولاً : العلاقة بين إدمان المواد الإباحية والرباعي المظلم

١- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والصراع.

٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية الصراع.

٣- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السيكوباتية والصراع.

ثانياً : العلاقة بين إدمان المواد الإباحية والعوامل الستة الكبرى للشخصية

١- وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين المقبولية والصراع.

تتفق نتائج الدراسة جزئياً مع دراسة Shim et al(2007) والتي انتهت نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين السيكوباتية واستخدام المواد الإباحية ، ومع دراسة Kasper et al(2015) والتي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين النرجسية واستخدام المواد الإباحية ، ومع دراسة Sindermann et al(2018) والتي كشفت نتائجها عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين اشتياق المواد الإباحية والسكوباتية وتختلف في عدم وجود ارتباط بين المكافيلية وإدمان المواد الإباحية ، وتختلف مع دراسة Sindermann et al(2018) والتي

انتهت نتائجها إلى عدم وجود ارتباط مع النرجسية ، وتتفق مع دراسة (Muris et al(2020) والتي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين الاشتياق للمواد الإباحية وكل من النرجسية والسيكوباتية وتختلف معها في عدم وجود ارتباط مع المكيا فيلية.

ويمكن تفسير العلاقة الايجابية الدالة إحصائياً بين النرجسية والصراع والنرجسية والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية. فالطالب النرجسي يتميز بشعور غامر من العظمة والأهمية الذاتية ، ويسعى للاستحسان والاهتمام من الآخرين ، ويحب تقويم ذاته والسيطرة ، والتفوق ولديه موهبة فريدة في إقناع الناس ، ويحب التفاخر ، ويرى نفسه على أنه مرموق في كافة المجالات هذا الطالب الزاهي بنفسه ، في حال صراع مع نفسه والآخرين ، وهذه السمات تجعل الطالب في حال نزاعات وصراعات وتزيد من وتيرة اضطرابه ، ويرى أن مشاهدته المواد الإباحية مجال يُظهر فيه قوته ، ويقوى من تخيلاته الجنسية ، ويشبع رغباته من خلال مشاهدة المواد الإباحية ، كما أنها تشغل باله ، وقد يلجأ إليها أحياناً للتخفيف من حدة الصراعات والتوترات ، ويزيد من الوقت المطلوب ، ويميل للعودة مراراً إلى الأنماط السابقة من المواد الإباحية بعد فترات الامتناع عن الممارسة ، ويشعر بالتوتر في حال وجود عائق يحول بينه وبين المشاهدة .

أما عن العلاقة الايجابية بين السيكوباتية والصراع فيمكن تفسير ذلك في أن الطالب السيكوباتي هو طالب خارج عن السيطرة ، لديه قدرة منخفضة على ضبط الذات ، متعجرف ، يرتكب جرائم مخالفة للقانون ، ويفضل استخدام العنف ، ويمتلكه غضب جامح ، ولديه قصور في بناء أواصر علاقات إيجابية مع الآخرين .

ويفتقر إلى التعاطف ، وعلاقاته مع أقرانه وأسرته مضطربة ، ومتلاعب وخادع ، وقليل الشعور بالذنب ، والندم ، ويندفع بشدة للبحث عن الإثارة ، هذا الطالب يفضل الصراع ويجد متعه منجرفة نحو مخالفة القيم والعادات الإيجابية فيندفع نحو إشباع رغباته من خلال مشاهدة المواد الإباحية ويعمد عبر الانترنت إلى المشاكسة مع الآخرين ، ولذلك يقترب الكثير من خرق القواعد ، ويزداد لديه الإحساس المبالغ في أن سلوكياته بما فيها الإباحية تسبب المزيد من التوترات مع الآخرين ، كما أنه لا يستمتع بأداء الأنشطة المختلفة .

تختلف نتائج الدراسة مع دراسة (Lobell (2016) والتي أسفرت نتائجها عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين استهلاك المواد الإباحية وبقطة الضمير ، وتتفق معها في عدم وجود ارتباطات مع العصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية ، وتختلف معها في وجود ارتباط سالب بين المقبولية والصراع. وتتفق مع دراستي (Grubbs et al(2017); Scott(2017) والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود علاقة بين العصابية والاكتئاب والعدوان وإدمان المواد الإباحية ،

وتختلف مع (Muris et al(2020 والتي كشفت نتائجها عن وجود ارتباط بين الأمانة – التواضع والاشتياق للمواد الإباحية.

ويمكن تفسير العلاقة السلبية الدالة إحصائياً بين المقبولية والصراع في أن الطالب المتسامح مع الآخرين ، والمتساهل واللطيف في التعامل معهم ، والذي يبتعد عن توتر العلاقات مع غيره ، ويبتعد عن اللجوء إلى القسوة والعنف ويتقبل تقديم التنازلات ، والذي يشعر بالهدوء والصبر ، ولا يحمل الحقد لغيره ، ويبتعد عن النقد غير البناء ، والقادر على ضبط سلوكه وانفعالاته ، والمرن في آرائه ، ويراجع سلوكياته دوماً للتأكد من أنها تسير وفق القيم ، فهذا الطالب الذي يتقبل الآخر ، من الصعب أن يقوم بمشاهدة المواد الإباحية ، ويكون بمنأى عن المشاكل مع الآخرين ، وبطبيعة الحال يسعد بقربه من الآخرين ويفضل ممارسة الأنشطة المختلفة .

عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها :

وينص على أنه " تنبئ بعض أبعاد الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية ببعض أبعاد إدمان المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد على اعتبار أن درجات أبعاد الرباعي المظلم والعوامل الستة الكبرى للشخصية متغيرات مستقلة ، بينما درجات مقياس إدمان المواد الإباحية متغير تابع". والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول(١٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بإدمان المواد الإباحية

(المتغير التابع)	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة	قيمة بيتا	قيمة "ف" ودلالاتها	المقدار الثابت
الصراع	سيكوباتية	٠,٢٩٠	٠,٠٨٤	٠,٢٦٥	*٦,٢٣	٧,٢٩
	نرجسية	٠,٣٧٤	٠,١٤٠	٠,٢٣٨	*٥,٤٥	
الصراع	مقبولية	٠,٣٢٠	٠,١٠٣	٠,٣٢٠-	*٧,٧٧	٢٢,٤٠

يتضح من جدول(١٣) ما يلي :

١- تنبئ السيكوباتية بنسبة دالة في الصراع : ويمكن تفسير ذلك في أن الطالب السيكوباتي متهور ، ويتصف بالانفعال الشديد ، والقسوة في التعامل مع الآخرين ، ويبحث عن الاستثارة ، ويميل إلى محاربة السلطات وقوانينها ، ويتعرض أحياناً لمواقف خطيرة ، ويعاني من ضعف الضمير ، واختفاء مشاعر الذنب والفشل في اكتساب الضوابط الداخلية. ولديه اهتمام متدن بالحفاظ على سمعته ، ولديه قصور في الأداء الانفعالي ، واضطراب في العلاقات البينشخصية ، وهو أقل مشاركة وجدانية للآخرين ، ويتلاعب بهم ، وسلوكه مدمر لذاته ، ولديه استبصار متدن ، كما أنه يعجز عن تطبيق الأحكام الخلقية السائدة في مجتمعه ، ولديه نقص محدود في إظهار الندم

على أفعاله ، هذه الصفات تنبئ باندفاع الطالب نحو مشاهدة المواد الإباحية والتلذذ بها ، وحبه للقسوة التي تظهر في بعض محتوياتها ، فهو يشبع نزواته الاندفاعية والعذوانية من خلال الانغمار في هذه المشاهدات ، وما ينتج عنها من اضطرابات متزايدة في نشاطه الاجتماعي ، وفي علاقاته مع الآخرين .

٢- تنبئ النرجسية بنسبة دالة في الصراع : ويمكن تفسير ذلك في أن الطالب النرجسي هو بطبيعته قائد ، ولديه شعور متنامي بالعظمة ، وإحساس غير واقعي بالصدارة ، وهو مركز للاهتمام من قبل الآخرين ، وينظر إلى نفسه على أنه موهوب ، ويحظى بمكانة مرموقة في المجتمع ، ويحظى بقبول الآخرين بسبب صفاته المتميزة . ويصر على الحصول على الاحترام والتقدير الذي يستحقه ، ويحب التفاخر ، ولديه رغبة مستمرة في البحث عن القوة من أجل إشباع رغباته ، ويعمل على استغلال الآخرين ، ويحاول الإفادة من الآخرين دون كلل أو ملل لإشباع رغباته ، وهذا يؤدي إلى الرغبة المستمرة في مشاهدة المواد الإباحية ، وما يترتب على ذلك من اضطرابات في حياته ومشاكل متزايدة في التعليم ومع زملاءه في الدراسة وفي البيئة المحيطة به.

٣- تنبئ المقبولية بنسبة دالة في الصراع : ويمكن تفسير ذلك في أن الطالب المقبول اجتماعيًا هو طالب محب للآخرين ، ويغفر أخطائهم ، ويتساهل في الحكم عليهم ، وهو على استعداد للتوصل إلى حل وسط ، والتعاون مع الآخرين ، ويمكنه التحكم في أعصابه بسهولة ، و نادراً ما يحمل الحقد ، وهو هادئ الطباع ، ومرن في التعامل ، ومستقيم ، ومخلص . ويحب الإيثار ، ومتواضع ، وآراءه معتدلة سديدة ، وهو أهل للثقة ، ومغمور بطيب الحياة الأسرية ، هذه الصفات الطيبة تنأى بصاحبها بعيداً عن الرذائل ، وتجنبه الوقوع في الأخطاء ومنها مشاهدة المواد الإباحية وما يترتب عليها من استمرارية وزيادة في الوقت المنصرف ، وزيادة المعروض منها ، وهذا الطالب بطبيعة الحال لن يدخل في مناقشات ارتبطت بالمشاهدة ، كما أنه يمارس نشاطاته الاعتيادية بحرية واقتدار .

توصيات الدراسة

- ١- انتهت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسب انتشار إدمان مشاهدة المواد الإباحية لدى طلبة كلية التربية بالعريش وهذا يتطلب القيام بالآتي :
- نشر الوعي لدى الطلبة من خلال اختيار الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية عبر الانترنت.
- الاشتراك في أنشطة رياضية وثقافية متنوعة واقعية.

- إعطاء الطلبة التكاليفات الضرورية التي تحسن من انجازهم التحصيلي وتقلص من أوقات الفراغ.
- مساعدة الطلاب على ما يواجهونه من تحديات ومشكلات .
- تصميم البرامج الإرشادية المناسبة للحد من خطورة إدمان المواد الإباحية.
- تكامل المؤسسة الجامعية مع الأسرة والمؤسسات الأخرى في المجتمع والتي تولي اهتماماً ورعاية بهذه الفئة.
- ضرورة تبني إنشاء مواقع تعليمية وثقافية هادفة من قبل رؤساء الجامعات لأجل تنمية أنماط التفكير المختلفة لتساعدتهم على اتخاذ القرارات السديدة.
- عمل الندوات الإرشادية المناسبة ، وعقد الدورات التدريبية ، والمحاضرات التوعوية للطلبة لإبراز خطورة إدمان المواد الإباحية وأثارها السلبية على نموهم الاجتماعي والأكاديمي والنفسي.
- تشجيع الطلبة على التمسك بالقيم الدينية التي تحض على الابتعاد عن الرذائل .
- ٢- انتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث مدمني المواد الإباحية في بُعد الصراع ، والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية، وهذا يتطلب ما يلي:
- ضرورة توعية الطلاب والطالبات من خلال وسائل الإعلام والمحاضرات والندوات بخطورة إدمان إدمان المواد الإباحية.
- تكثيف المحاضرات المناسبة للطلاب الذكور لإرشادهم إلى خطورة مشاهدة المواد الإباحية.
- اتخاذ إجراءات علاجية محددة مرتبطة بنشاط الدماغ الجنسي لقشرة الفص الجبهي البطني.
- تصميم البرامج الإرشادية التي تخفف من النزعات العدوانية وتنمية القدرة على التحكم لدى الطلبة الذكور مدمني مشاهدة المواد الإباحية .
- تشجيع الطلاب الذكور على ممارسة مزيد من الأنشطة الرياضية التي تساعد على التخفيف من التوترات.
- ٣- انتهت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في البروز ، وتعديل المزاج ، والانسحاب ، والدرجة الكلية وهذا يتطلب الاهتمام المتزايد بطلاب القسم العلمي من خلال تكثيف المحاضرات التي تقلل من صعوبة المقررات الدراسية ، وإرشادهم إلى البرامج التي تعرض على الانترنت وتقدم شروح مفيدة للمقررات الدراسية بدلاً من الانغماس في مشاهدة المواد الإباحية .
- ٤- انتهت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والصراع ، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين النرجسية والدرجة الكلية لمقياس إدمان المواد الإباحية ، وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين السيكوپاتية والصراع. وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين

-
- المقبولية والصراع. وهذا يتطلب بناء البرامج الإرشادية القائمة على : الإرشاد المعرفي والسلوكي والدينامي ، والديني...الخ والتي تقلل من النرجسية والسيكوباتية والصراع.
- ٥- انتهت نتائج الدراسة إلى أن السيكوباتية تسهم بنسبة دالة في الصراع ، والنرجسية تسهم بنسبة دالة في الصراع ، وهذا يتطلب عقد الندوات والمحاضرات وبناء البرامج الإرشادية التي تقلل من السيكوباتية والنرجسية وتحسن من المقبولية مما يكون لها مردود إيجابي على تقليل التوترات التي يعاني منها الطلبة مدمني المواد الإباحية.
- ٦- إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على العوامل المنبئة الأخرى بإدمان مشاهدة المواد الإباحية ، وذلك على عينات كبيرة ، ومن كليات مختلفة لرسم صورة شمولية مفيدة في بناء البرامج الإرشادية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية.

أحمد عبد الخالق (١٩٩٣). *استخبارات الشخصية* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠). *قياس الشخصية* . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

حليمة آدم محمد إبراهيم (٢٠١٥). *إيمان تصفح المواقع الإباحية وتعاطي الطلاب الجامعيين*

للمخدرات: دراسة مسحية بولاية الخرطوم ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة أم درمان.

فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان ، آمال صادق (١٩٩٣). *التقويم النفسي* . القاهرة : الأنجلو المصرية.

محمد خليل عباس ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العبسي ، محمد أبو عواد (٢٠٠٦). *البحث*

في التربية وعلم النفس . عمان : دار المسيرة.

- Abbey ,S.(2023). *Assessing Gender Differences in USD Students in the Consumption of Pornography*". <https://red.library.usd.edu/honors-thesis/294/>.
- Aldhafri, S. (2013). *The psychometric proprieties of the HEXACO in the Arabic culture*. Paper presented in the 1st World Conference on Personality, Stellenbosch, South Africa.
- American Psychiatric Association.(2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders, (DSM-5)*. Washington, DC: American Psychiatric Press Inc.
- Anglim, J., Horwood, S., Smillie, L. , Marrero, R. , & Wood, J. (2020). Predicting psychological and subjective well-being from personality: A meta-analysis.*Psychological Bulletin*, 146, 279–323.
- Ashton ,M., & Lee, K.(2009). The HEXACO–60: A Short Measure of the Major Dimensions of Personality. *Journal of Personality Assessment*, 91(4), 340–345.
- Ashton, M. , & Lee, K. (2020). Objections to the HEXACO model of personality structure and why those objections fail. *Journal of Personality*, 34(4), 492–510.
- Ashton, M. ,& Lee, K. (2007). Empirical, theoretical, and practical advantages of the HEXACO model of personality structure. *Personality and Social Psychology Review*, 11, 150–166.
- Ashton,M.,Lee,K.,&de Vries,D.(2014).The HEXACO Honesty-Humility, Agreeableness, and Emotionality Factors :A Review of Research and Theory. *Personality and Social Psychology Review* 18(2) 139–152.
- Ashton, M. , & Lee, K. (2005). Honesty-humility, the Big Five and the five-factor model. *Journal of Personality*, 73, 1321–1353.
- Ashton ,M., & Lee, K.(2009). The HEXACO–60: A Short Measure of the Major Dimensions of Personality. *Journal of Personality Assessment*, 91(4), 340–345.
- Baltazar, A., Helm Jr, H. W., McBride, D., Hopkins, G., & Stevens Jr, J. V. (2010). Internet pornography consumption in the context of external and internal religiosity. *Journal of Psychology and Theology*, 38(1), 32-40.
- Bancroft,J.&Vukadinovic, Z. (2004). Sex addiction, sexual compulsivity, sexual impulsivity or what? Toward a theoretical model. *Journal of Sex Research*, 41, (3), 225-234.
- Baumeister, R. , & Campbell, W. (1999). The intrinsic appeal of evil: Sadism, sensational thrills, and threatened egotism. *Personality and Social Psychology Review*, 3(3), 210–221.

- Blais-Lecours, S., Vaillancourt-Morel M., Sabourin S., & Godbout N. (2016). Cyberpornography: time use, PA, sexual functioning, and sexual satisfaction. *Cyberpsychol Behav Soc Netw*, 19, 649–55.
- Boies, S. C. (2002). University students' uses of and reactions to online sexual information and entertainment: Links to online and offline sexual behavior. *The Canadian Journal of Human Sexuality*, 11(2), 77–89.
- Book, A., Visser, B. A., & Volk, A. A. (2015). Unpacking "evil": Claiming the core of the Dark Triad. *Personality and Individual Differences*, 50, 29-38.
- Bóthe, B., Tóth-Király, I., Zsila, Á., Griffiths, M., Demetrovics, Z., & Orosz G. (2018). The development of the problematic pornography consumption scale (PPCS). *The Journal of Sex Research*, 55(3), 395-406.
- Bóthe, B., Toth-Kiraly, I., Bella, N., Potenza, M. N., Demetrovics, Z., & Orosz, G. (2020). *Why Do People Watch Pornography? The Motivational Basis of Pornography Use*. Psychology of Addictive Behaviors. Advance online publication.
- Brick, C., & Lewis, G. J. (2014). Unearthing the “Green” personality: Core traits predict environmentally friendly behavior. *Environment and Behavior*, 48(5), 1-24.
- Bryant, P., & Shim, J. W. (2008). Gender, sexual affect, and motivation for internet pornography use. *International Journal of Sex Health*, 20(3), 187–199.
- Burns, R. (2001). *Male internet pornography consumers and their attitudes toward men and women*, Norman: University of Oklahoma. Unpublished doctoral dissertation
- Camilleri, C., Perry, J., & Sammut, S. (2021). Compulsive internet pornography use and mental health: a cross-sectional study in a sample of university students in the United States. *Frontiers in psychology*. V(11), 3870.
- Campbell, L., & Kohut, T. (2017). The use and effects of pornography in romantic relationships. *Current opinion in Psychology*, 13, 6-10
- Chabrol, H., Leeuwen, N. V., Rodgers, R., & Sejourne, N. (2009). Contributions of psychopathic, narcissistic, Machiavellian, and sadistic personality traits to juvenile delinquency. *Personality and Individual Differences*, 47, 734–739.
- Chabrol, H., Melioli, T., Van Leeuwen, N., Rodgers, R., & Goutaudier, N. (2015). The Dark Tetrad: Identifying personality profiles in high school students. *Personality & Individual Differences*, 83, 97-101.
- Chaney, M. P., & Chang, C. Y. (2005). A trio of turmoil for Internet sexually addicted men who have sex with men: Boredom proneness,

- social connectedness, and dissociation. *Sexual Addiction and Compulsivity*, 12, 3-18
- Chowdhury , R., Chowdhury,M., Kabir, R., Perera,N.,& Kader, M. (2018).Does the addiction in online pornography affect the behavioral pattern of undergrad private university students in Bangladesh?. *International Journal of Health Sciences*,12(3),67-74.
- Claes, L., Tavernier, G., Roose, A., Bijttebier, P., Smith, S. F., & Lilienfeld, S. O. (2014). Identifying personality subtypes based on the five-factor model dimensions in male prisoners. *International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology*, 58(1), 41-58.
- Cooper,A.,DelMonico,D., & Burg, R. (2000). Cybersex users, abusers, and compulsives: New findings and implications. *Sexual Addiction & Compulsivity*, 7, 5-29.
- Cooper, D. , & Klein, J. (2017). College students' online pornography use: Contrasting general and specific structural variables with social learning variables. *American Journal of Criminal Justice*, 43(3), 551–569.
- DelGaizo, A. , & Falkenbach, D. (2008). Primary and secondary psychopathic traits and their relationship to perception and experience of emotion. *Personality and Individual Differences*, 45, 206–212.
- Douglas, H., Bore,M.,&Munro,D.(2012). Construct Validity of a Two-Factor Model of Psychopathy. *Psychology*, 3(3),243-248.
- Dwulit ,A.& Rzymiski ,P.(2019). Prevalence, patterns and self-perceived effects of pornography consumption in Polish University students: a cross-sectional study. *Int J Environ Res Public Health*,16(10),2-16.
- Eher, R., Schilling, F., Hansmann, B., Pumberger, T., Nitschkie, J., Habermeyer,A.,&Mokros,A., (2015). Sadism and Violent Reoffending in Sexual Offenders. *Sexual Abuse. A Journal of Research and Treatment*,(1), 46-72.
- El-Sharairi, A. (2015). *Jordanian University students' exposure to pornographic Internet sites and their effects*. master's thesis, Faculty of Mass Communication. Yarmouk University
- Emmers-Sommer, T., Hertlein, K., & Kennedy, A.(2013). Pornography use and attitudes: an examination of relational and sexual openness variables between and within gender. *Marriage Fam Rev*, 49(4),349-365.
- Evans,D. (2006). *An introductory dictionary of Lacanian psychoanalysis* . New York: Taylor & Francis e-Library.
- Garcia, F.,& Thiabut, F. (2010) Sexual addictions. *Am J Drug Alcohol Abuse*, 36,254-260.
- Gardner, C. (2001). Tangled in the worst of the Web. *Christianity Today*, 45, 42-49.

- George, M., Maheshwari, S., Chandran, S., & Rao, T. (2019). Psychosocial Aspects of Pornography. *J. Psychosexual Health*, 1, 44-47.
- Griffiths, M. (2005a). Online therapy for addictive behaviors. *Cyber Psychology and Behavior*, 8, 555-561.
- Griffiths, M. (2005b). A "components" model of addiction within a biopsychosocial framework. *Journal of Substance Use*, 10(4), 191-197.
- Grubbs, J., Wilt, J., Exline, J., Pargament, K., & Kraus, S. (2017). Moral disapproval and perceived addiction to internet pornography: a longitudinal examination. *Addiction*, 113, 496-506.
- Grubbs, J. B., Stauner, N., Exline, J. J., Pargament, K. I., & Lindberg, M. J. (2015a). Perceived addiction to Internet pornography and psychological distress: Examining relationships concurrently and over time. *Psychology of Addictive Behaviors*, 29(4), 1056.
- Grubbs, J. B., Volk, F., Exline, J. J., & Pargament, K. I. (2015b). Internet pornography use: Perceived addiction, psychological distress, and the validation of a brief measure. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 41(1), 83-106.
- Hald, G., & Malamuth, N. (2015). Experimental effects of exposure to pornography: The moderating effect of personality and mediating effect of sexual arousal. *Archives of sexual behavior*, 44(1), 99-109.
- Hald, G., & Malamuth, N. (2008). Self-perceived effects of pornography consumption. *Archives of Sexual Behavior*, 37, 614-625.
- Hall, P. (2011). A biopsychosocial view of sex addiction. *Sex Relation Ther*, 26:217-228.
- Hall, P. (2021). The moral maze of sex & porn addiction. *Addictive Behaviors* 123, 7-21.
- Hare, R. D., Clark, D., Grann, M., & Thornton, D. (2000). Psychopathy and the Predictive Validity of the PCL-R: An International Perspective. *Behavioral Sciences and the Law*, 18(5), 623-645.
- Hirsh, J., & Dolderman, D. (2007). Personality predictors of consumerism and environmentalism: A preliminary study. *Personality and Individual Differences*, 43(6), 1583-1593.
- Holden, G. (2020). Why do parents hit their children? From cultural to unconscious determinants. *The Psychoanalytic Study of the Child*, 73, 10-29.
- James, S., & Thomas, D. (2009). *Wild Things: The Art of Nurturing Boys*. Carol Stream, IL: Tyndale House Publishers.
- Jonason, P., & Schmitt, D. (2012). What have you done for me lately? Friendship-selection in the shadow of the Dark Triad traits. *Evolutionary Psychology*, 10, 400-421.

- Jonason, P. , Li, N. , Webster, G. , & Schmitt, D. (2009). The Dark Triad: Facilitating short-term mating in men. *European Journal of Personality*, 23, 5–18.
- Jones, D. , & Paulhus, D. (2009). Machiavellianism, in M. Leary ., & R. Hoyle (Eds.), *Individual differences in social behavior* (pp. 93-108), New York : Guilford.
- Jones, D. , & Paulhus, D. (2011). The role of impulsivity in the Dark Triad of personality. *Personality and Individual Differences*, 51, 670-682.
- Jones, D., & Paulhus, D. (2014). Introducing the Short Dark Triad (SD3): A Brief Measure of Dark Personality Traits. *Assessment* , 21(1) 28–41.
- Jones, T., & Wilson, D. (2009). When thinking leads to doing: The relationship between fantasy and reality in sexual offending. In Ireland, J., Ireland, C., & Birch, P., *Violent & Sexual offenders Assessment, Treatment and Management*. (pp. 235-263). Portland, OR: Willan Publishing.
- Judge, T. , Piccolo, R. , & Kosalka, T. (2009). The bright and dark sides of leader traits: A review and theoretical extension of the leader trait paradigm. *Leadership Quarterly*, 20, 855–875.
- Kandler, C., Richter, J., & Zapko-Willmes, A. (2019). The Nature and Nurture of HEXACO Personality Trait Differences. *Zeitschrift für Psychologie* , 227(3), 195–206.
- Kaplan, H. S., & Gangestad, S. W. (2005). Life history theory and evolutionary psychology. In D.M. Buss (Ed.), *The handbook of evolutionary psychology* (pp. 68–95). John Wiley & Sons Inc.
- Kasper, T., Short, M., & Milam, A. (2015). Narcissism and Internet pornography use. *Journal of Sex & Marital Therapy*, 41(5), 481–486.
- Kraus, S., & Rosenberg, H. (2014). The pornography craving questionnaire: Psychometric properties. *Archives of Sexual Behavior*, 43(3), 451-462.
- Kumar , R. (2019). Pornography: As an Addiction of Internet. *International Journal of Scientific Research and Reviews*. 8(2), 2594-2609.
- Kumar, P., Kanaiyalal, V., Renish, P., Bhatt, P., Alkeshbhai, D., Rangdon, V., Sangma, D., & Tiwari, D. (2021). Prevalence of Problematic Pornography Use and Attitude Toward Pornography Among the Undergraduate Medical Students. *Journal of Psychosexual Health*, 3(1) 29–36.

- Kwiatkowska,A.,Ziolko,E., Krysta ,K., Muc-Wierzon, M., Brodziak, A., &Krupka-Matuszczyk ,I.(2007). *Internet addiction and its social consequences*. Eur Neuropsychopharmacol , 17 Suppl 4:S559-S60.
- Lachkar, J. (2005). *The narcissistic/ borderline couple*. Second edition, Taylor & Francis Books, Inc.
- Láng ,A.,& Lenard , K.(2015). The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism. *Personality and Individual Differences* ,77 , 81–85.
- Láng, A. (2015). Machiavellianism and early maladaptive schemas in adolescents. *Personality and Individual Differences*, 87, 162-165.
- Láng,A., & Abell,L.(2018). Relationship between inter-parental functioning and adolescents' level of Machiavellianism: a multi-perspective approach .*Personality and Individual Differences* 120, 213-221.
- Lee,K.,& Ashton, M. C. (2004). Psychometric properties of the HEXACO Personality Inventory. *Multivariate Behavioral Research*, 39 (2), 329–358.
- Lee, K., &Ashton, M.(2005). Psychopathy, Machiavellianism, and Narcissism in the Five-Factor Model and the HEXACO model of personality structure. *Personality and Individual Differences* ,38 , 1571–1582.
- Lee, K., & Ashton, M. (2008).The HEXACO Personality Factors in the Indigenous Personality Lexicons of English and 11 Other Languages. *Journal of Personality* 76(5),1001-1054.
- Lee,K.,& Ashton, M. C. (2009). *HEXACO Personality Inventory-Revised*. Retrieved from <http://hexaco.org/scaledescriptions>.
- Leonhardt N. D., Willoughby B. J., &Young-Petersen B. (2017). Damaged goods: perception of pornography addiction as a mediator between religiosity and relationship anxiety surrounding pornography use. *J Sex Res* ,15,200-217.
- Ley, D. J., Prause, N., & Finn, P. (2014). The emperor has no clothes: A review of the 'pornography addiction' model. *Current Sexual Health Reports*, 6(2), 94– 105.
- Lindelöv, M.,& Thorbjörnsson, C.(1998). *Facts and Prejudices: Psychological Differences Between Women and Men*. In: *Women's health at work*. Solna, Stockholm: National Institute for Working Life (Arbetslivsinstitutet), pp. 61–95.
- Livingstone, S., &Smith, P.(2014) Annual research review: Harms experienced by child users of online and mobile technologies: the nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age. *J Child Psychol Psychiatry*, 55:635-654.

- Lobell, A., Moluski, S., Sibblies, S., & Youse, K. (2016). *Big-Five Personality, Risky Sexual Behavior, and Pornography Consumption: Engagement in Risky Sexual Behavior Poses Health Risks for Individuals and Society*. <http://scholarlycommons.susqu.edu/ssd/2016/April19th/6>
- Long, K., Macpherson, L., Verona, E., & Lejuez, C. W. (2015). Relations between psychopathy factors, substance use disorders, and treatment readiness among adults in inpatient substance use treatment. *Drug and Alcohol Dependence*, 146, e183
- Maltz, W., & Maltz, L. (2008). *The porn trap*. New York: Harper Collins.
- Mamun, M., Arafat, S., Ambiatunnahar, M., & Griffiths, M. (2019). Attitudes and Risk Factors of Pornography Consumption Among Bangladeshi University Students: An Exploratory Study 5. *International Journal of Mental Health and Addiction*. 17, 323–335.
- Markowitz, E., Goldberg, L., Ashton, M., & Lee, K. (2012). Profiling the “Pro-environmental individual”: A personality perspective. *Journal of Personality*, 80(1), 1-31.
- Mathieu, C., & St-Jean, E. (2013). Entrepreneurial personality: The role of narcissism. *Personality and Individual Differences*, 55, 527–531.
- Meere, M., & Egan, V. (2017). Everyday sadism, the Dark Triad, personality, and disgust sensitivity. *Personality and Individual Differences*, 30, 157-161.
- Meerkerk, G., Van den-Eijnden, R., & Garretsen, H. (2006). Predicting compulsive internet use: It's all about sex. *CyberPsychology and Behavior*, 9, 95-103.
- Menning, M., Tennie, S., & Barke, A. (2020). A psychometric approach to assessments of problematic use of online pornography and social networking sites based on the conceptualizations of internet gaming disorder. *BMC Psychiatry*, 20(1), 318.
- Milfont, T. L., & Sibley, C. G. (2012). The big five personality traits and environmental engagement: Associations at the individual and societal level. *Journal of Environmental Psychology*, 32(2), 187-195
- Morelli M., Bianchi D., Baiocco R., Pezzuti L., & Chirumbolo A. (2017). Sexing behaviors and cyber pornography addiction among adolescents: the moderating role of alcohol consumption. *Sex Res Social Policy*, 14, 113–21.
- Morgan, J. E., Gray, N. S., & Snowden, R. J. (2011). The relationship between psychopathy and impulsivity: A multi-impulsivity measure approach. *Personality and Individual Differences*, 51(4), 429-434
- Muris, P., Otgaar, H., Meesters, C., Papasileka, E., & David, D. (2020). The Dark Triad and Honesty-Humility: A Preliminary Study on the Relations to Pornography Use. *A Journal on Sexual Exploitation and Violence*, 5(1), 1-17.

- O'Reilly, S., Knox, D., & Zusman, M. (2007). College student attitudes toward pornography use. *College Student Journal*, 41(2), 402–407.
- Okoye, C. (2009). *Their pornography: Our films*. Retrieved January 12, 2010, from <http://allafrica.com>.
- O'Meara, A., Davies, J., & Hammond, S. (2011). The psychometric properties and utility of the short sadistic impulse scale (SSIS). *Psychological Assessment*, 23, 523-531.
- Paul, B., & Shim, J. W. (2008). Gender, sexual affect, and motivations for internet pornography consumption. *International Journal of Sexual Health*, 20(3), 187-199.
- Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism and psychopathy. *Journal of Research in Personality*, 36(6), 556–563.
- Paulhus, D. , & Jones, D. (2011). *A short measure of the Dark Triad*. Presented at meeting of the Society for Personality and Social Psychology. San Antonio, Texas .
- Paulhus, D.. (2014). Toward a taxonomy of dark personalities. *Current Directions in Psychological Science*, 23, 421-426.
- Paulhus, D. L., Buckels, E. E., Trapnell, P. D., & Jones, D. N. (2020) Screening for Dark Personalities: The Short Dark Tetrad (SD4). *European Journal of Psychological Assessment*, 37(3), 208–222 1-15.
- Perez, P. (2012). The etiology of psychopathy: A neuropsychological perspective. *Aggression and Violent Behavior*, 17, 519–522.
- Pletzer, J. L., Bentvelzen, M., Oostrom, J. K., & de Vries, R. E. (2019). A meta-analysis of the relations between personality and workplace deviance: Big Five versus HEXACO. *Journal of Vocational Behavior*, 112, 369–383.
- Pornhub. (2020) *Coronavirus insights*. Available from: [https:// www. Pornhub .com/insights/corona-virus](https://www.Pornhub.com/insights/corona-virus). Accessed date: 03.08.2020.
- Pornography Statistics 250+ Facts (2015). *Quotes, and Statistics About Pornography Use*. Covenant Eyes. Internet Accountability and Filtering; 2015. Available From: <http://www.covenanteyes.com/pornstats>. [Last accessed on 2017 Jan 23].
- Prinz, P., Onghena, P., Hellinckx, W., Grietens, H., Ghesquie, P., & Colpin, H. (2004). Parent and child personality characteristics as predictors of negative discipline and externalizing problem behaviour in children. *European Journal of Personality*, 18, 73–102.
- Russell, T. D. & King, A. R. (2016). Anxious, hostile, and sadistic: Maternal attachment and everyday sadism predict hostile masculine beliefs and male sexual violence. *Personality and Individual Differences*, 99, 340-345.

- Ronningstam ,E.(2005). Narcissistic Personality Disorder: A Review. In M. Maj., H. Akiskal. , J. Mezzich., A. Okasha (Eds.), *Personality Disorders* (PP. 276-346), New York :John Wiley & Sons.
- Sabouri, S., Gerber, M., Bahmani, D., Lemola, S., Clough, P. , Kalak, N., &Brand, S. (2016). Examining Dark Triad traits in relation to mental toughness and physical activity in young adults. *Neuropsychiatric Disease and Treatment*, 12 ,229–235 .
- Saltaris,C.(2002). Psychopathy in juvenile offenders - Can temperament and attachment be considered as robust developmental precursors? *Clinical Psychology Review*, 22(5), 729–752.
- Scott, ,B.(2017).*Aggression and Depression Factors in Pornography Use of College Aged Individuals*. <https://digital repository .trincoll. edu/theses/685/>.
- Sedikides ,C., Rudich., E., Gregg.,A., Kumashiro ,M.,& Rusbult, C.(2004). Are Normal Narcissists Psychologically Healthy? Self-Esteem Matters. *Journal of Personality and Social Psychology*, 87(3), 400–416.
- Shim, J., Lee, S., & Paul, B. (2007). Who responds to unsolicited sexually explicit materials on the internet? The role of individual differences. *Cyber-Psychology and Behavior*, 10, 71-79.
- Sindermann,C.,Sariyskai,A., Lachmann,B., Brndm,M & Montag.(2018). Associations between the dark triad of personality and unspecified /specific forms of Internet-use disorder. *Journal of Behavioral Addictions*, 7(4), pp.985–992 .
- Thomaes , S., Bushman , B., Castro,B.,& Stwgge,H.(2009). What makes narcissists bloom?A framework for research on the etiology and development of narcissism. *Development and Psychopathology* ,21 , 1233–1247.
- Tremoliere, B. & Djeriouat, H. (2015). The sadistic trait predicts minimization of intention and causal responsibility in moral judgment. *Cognition*, 146, 158-171.
- Verde , V., Jonason,P., Giosan1,G.,&Ene, K., (2021). Why Do People Watch Porn? An Evolutionary Perspective on the Reasons for Pornography Consumption. *Evolutionary Psychology* , 19(2),1–15.
- Vernon,P.,Martin,R., Schermer, J. , & Mackie, A. (2008a). A behavioral genetic investigation of humor styles and their correlations with the Big-5 personality dimensions. *Personality and Individual Differences*, 44, 1116–1125.
- Vernon, P., Illani,V.,Vickers,L.,& Harris,J.(2008b). A behavioral genetic investigation of the dark triad and the Big 5. *Personality and Individual Differences*, 44, 445–452.

-
- Veselka, L., Schermer, J., Martin, R., Cherkas, L., Spector, T., & Vernon, P. (2010). A Behavioral Genetic Study of Relationships Between Humor Styles And The Six HEXACO Personality Factors. *Europe's Journal of Psychology*, 6(3), pp. 9-33.
- Wallmyr, G. and Welin, C. (2006). Young People, Pornography, And Sexuality: Sources and attitudes. *The Journal of School nursing: the official publication of the National Association of School Nurses*, 22(5), 290-295
- Weinstein, A., Katz, L., Eberhardt, H., & Lejoyeux, M. (2015). Sexual compulsion—Relationship with sex, attachment and sexual orientation. *Journal of Behavioral Addictions*, 4(1), 22–26.
- Wright, P. J., & Randall, A. K. (2012). Internet pornography exposure and risky sexual behavior among adult males in the United States. *Computers in Human Behavior*, 28, 1410–1416.
- Wu, J., & LeBreton, J. (2011). Reconsidering the dispositional basis of counterproductive work behavior: The role of aberrant personality traits. *Personnel Psychology*, 64, 593–626.
- Ybarra, M.L., Mitchell, K., J. (2005). Exposure to internet pornography among children and adolescents: a national survey. *Cyberpsychol Behav.* 8(5), 473–86.
- Young, K. (2008). Understanding Sexually Deviant Online Behavior from an Addiction Perspective. *International Journal of Cyber Criminology*, 2 (1), 298–307
- Zapf, J. L., Greiner, J., & Carroll, J. (2008). Attachment styles and male sex addiction. *Sexual Addiction & Compulsivity*, 15(2), 158–